# الدرس الأول حديث

# من كتاب جني الثمار شرح صحيح الأذكار

**الحمد لله رب العالمين وأصلي وأسلم على رسول الله سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد ..**

**فمرحبًا بكم أيها الإخوة المؤمنون وأيتها الأخوات المؤمنات في هذه الدورة العلمية الثانية.**

**وهذا هو الدرس الأول من دروس الحديث من كتاب جني الثمار شرح صحيح الأذكار.**

**وفي هذا الدرس نتعرف سويا على شيء من فضائل وفوائد وآداب الذكر والدعاء وشروط استجابة الدعاء.**

**فمن فضائل الذكر أن الذي يذكر ربه يكون ممتثلا لأمره سبحانه . قال الله سبحانه وتعالى : ( واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ).**

**والذكر أفضل من الدنيا وما فيها لقول النبي صلى الله عليه وسلم " لأن أقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ".**

**والذكر سبب من أسباب مغفرة الذنوب . فإذا أردت أن يغفر الله لك ذنبك فعليك بذكر الله.**

**قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر ".**

**والذكر عمل يسير وأجره عظيم لما رواه سعد بن أبي وقاص قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال " أيعجز أحدكم أن يكسب في كل يوم ألف حسنة ؟ " فقال رجل من جلسائه : كيف يكسب ألف حسنة يارسول الله ؟ قال " يسبح مائة تسبيحة فيكتب له ألف حسنة أو يحط عنه ألف خطيئة " .**

**كذلك بذكر الله سبحانه تغرس لك نخلة في الجنة لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم " من قال سبحان الله وبحمده غرست له نخلة في الجنة ".**

وللذكر فوائد كثيرة ، منها ..
١ - أنه يطرد الشيطان .
٢ - ويرضي الله سبحانه وتعالى .
٣- وأنه يجلب الرزق .
٤ - وأنه ينجي من عذاب الله تعالى يوم القيامة .

وللذكر والدعاء آداب ينبغي للذاكر والداعي أن يتأدب بها. ومن هذه الآداب 1أنه يستحب استحضار عظمة الله سبحانه وتعالى عند الذكر وذلك لقول الله تعالى ( ذلك و من يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب ).
2وإنه يستحب كذلك أن تبتدئ دعاءك بالثناء على الله سبحانه وتعالى وذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يدعو في صلاته لم يمجد الله تعالى ولم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له صلى الله عليه وسلم : " عجل هذا" ، ثم دعاه صلى الله عليه وسلم فقال له :" إذا صلى أحدكم ( أي إذا دعا أحدكم ) فليبدأ بتمجيد ربه جل وعز" ( أي فليبدأ بتعظيم الله سبحانه وتعالى والثناء عليه ثم يصلي على النبي ثم يدعو بعده بما شاء) .

كذلك 3يستحب أن تدعو للمؤمنين والمؤمنات مع نفسك في الدعاء وذلك لأن الله عز وجل قال ( فاستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات ).

كذلك 4يستحب الإلحاح في الدعاء وذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا دعا على قوم أو دعا لجلب خير كان يدعو ثلاثا . ومن هذا أن النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله رجل أن يدعو الله أن ينزل المطر قال " اللهم اسقنا اللهم اسقنا اللهم اسقنا " ثلاثا.

كذلك 5يستحب عند الدعاء رفع اليدين واستقبال القبلة وذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال " إن ربكم تبارك وتعالى حيي كريم يستحيي من عبده إذا رفع يديه إليه أن يردهما صفرا " ( أي خائبتين لا شيء فيهما ).

وقد حث الله سبحانه وتعالى عباده على الدعاء فقال سبحانه ( وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون ) ،
وقال سبحانه ( ادعوا ربكم تضرعا وخفية ) أي في الخفاء.

واعلموا أيها الإخوة والأخوات أن للدعاء شروطا يجب أن تتوفر لكي يستجيب الله عز وجل للداعي . هذه الشروط أربعة ..

الأول : الإخلاص .
ومعنى الإخلاص أن يكون الدعاء لله وحده لا رياء فيه ، أن تقصد بالدعاء وجه الله سبحانه وتعالى ..
قال سبحانه ( وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين ) فمن دعا الله وهو يريد غير وجه الله سبحانه كأن يريد مثلا أن يثني الناس عليه فإن الله لا يستجيب له.

الشرط الثاني : المتابعة للرسول .. فلا يدعو بشيء فيه معصية أو مخالفة لهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك لأن النبي قال " من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد " أي مردود عليه.

الشرط الثالث : الثقة بالله مع العزم و اليقين بالإجابة ..
بعض الناس اذا دعوا الله سبحانه لا يثقون في إجابة الله لهم وذلك من أسباب عدم استجابة الله لهم . والدليل على ذلك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم "
أي ما لم يدع بمعصية أو قطيعة رحم.
وقال صلى الله عليه وسلم " ما لم يستعجل " قيل يا رسول الله ما الاستعجال ؟ قال "يقول قد دعوت فلم أر الله يستجيب لي. فيستحسر عند ذلك" أي ينقطع عند ذلك .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " إذا دعا أحدكم فليعزم المسألة ولا يقولن اللهم إن شئت فاعطني فإنه لا مستكره له سبحانه وتعالى". فالله عز وجل لا أحد يكرهه فالله يفعل ما يشاء سبحانه فإذا دعوت الله فادع دعاء عازم مستيقن ..
عازم في الدعاء مستيقن للإجابة.

الشرط الرابع : حضور القلب مع الرغبة فيما عند الله سبحانه وتعالى فالذي يدعو ربه بقلب لاهٍ لا يشعر بما يقول فالله عز وجل لا يستجيب له . والدليل
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم " ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة واعلموا أن الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاهٍ ".

# أسئلة الدرس الأول

**السؤال الأول :**

**اذكر فضلين من فضائل الذكر.**

**السؤال الثاني :**

**اذكر أدبين مما يستحب عند الدعاء والذكر.**

**السؤال الثالث :**

**ما الدليل على أن دعاء الغافل اللاهي لا يستجاب؟**

**هذا وصل اللهم وسلم وبارك على مُحَمَّد.**

## الدرس الثاني حديث
## كتاب جني الثمار شرح صحيح الأذكار

**الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين .**

**مرحبا بكم أيها الإخوة المؤمنون وأيتها الأخوات المؤمنات في هذه الدورة العلمية الثانية من دروس الحديث من كتاب جني الثمار شرح صحيح الأذكار .**

**وفي هذا الدرس نتعرف سويا على أوقات وأماكن وأزمنة استجابة الدعاء ، وأحوال إجابة الدعاء وما ينهى عنه في الدعاء ، وموانع استجابة الدعاء.**

**لقد دلنا الله سبحانه وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم على أوقات مخصوصة وأماكن معينة يستجاب الدعاء فيها :**

**ومن هذا أن دعوة المسلم لأخيه بظهر الغيب مستجابة .**
**وذلك لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( ما من عبد مسلم يدعو لأخيه بظهر الغيب إلا قال الملك : ولك بمثل ) أي دعا له الملك بمثل ما دعا لأخيه .**
**ومن الدعوات المستجابات دعوة الوالد لولده وعلى ولده .**
**ودعوة المسافر .**
**ودعوة المظلوم .**
**وذلك لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن : دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد على ولده ) .**

ومن الدعوات المستجابات كذلك دعوة المستيقظ من النوم إذا دعا بالمأثور .
لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( من تعار {أي انتبه واستيقظ} من الليل فقال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير . الحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله . ثم قال : اللهم اغفر لي ، أو دعا استجيب له . فإن توضأ وصلى قبلت صلاته ) . فمن استيقظ من الليل فقال هذا الدعاء ثم دعا الله عز وجل بأي دعاء استجاب الله عز وجل له دعاءه.

ومن الأزمنة التي يستجاب الدعاء فيها الثلث الأخير من الليل .
وذلك لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر يقول : من يدعوني فأستجيب له ؟ من يسألني فأعطيه ؟ من يستغفرني فأغفر له ؟ ) .

أما أحوال إجابة الدعاء فهي ثلاثة :

إذا دعا المسلم ربه سبحانه وتعالى بدعاء ،
فإما أن يستجيب له في الدنيا
وإما أن يستجيب له فى الآخرة
وإما أن يصرف عنه من السوء مثل ما دعا .
وذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم (أي معصية) ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث : إما أن تعجل له دعوته ، وإما أن يدخرها له في الآخرة ، وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها ) . قالوا إذن نكثر يا رسول الله ؟ قال : ( الله أكثر ) .

وقد نهانا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم عن أشياء في الدعاء .
من هذه الأشياء النهي عن الدعاء بإثم أو قطيعة رحم ، أي لا يجوز لأحد أن يدعو بمعصية كأن يقول : يا رب أعني على شرب الخمر ، أو أعني على معصية كذا وكذا .

**كذلك لا يجوز له أن يدعو بقطيعة رحم كأن يقول مثلا : يا رب باعد بينى وبين أرحامي ، أو لا تجعلني واصلا لرحمي .**
**وذلك لأن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : ( لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم ) .**

**وكذلك نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاعتداء في الدعاء ، أي لا يجوز لأحد أن يعتدي في الدعاء . مثال ذلك أن يقول : اللهم إني أسألك الجنة ونعيمها وبهجتها وفاكهتها وأنهارها وكذا وكذا . أو أن يقول : أعوذ بك من النار وسلاسلها وأغلالها وكذا وكذا .**
**وذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( سيكون قوم يعتدون في الدعاء فإياك أن تكون منهم . إنك إن أعطيت الجنة أعطيتها وما فيها من الخير ، وإن أعذت من النار أعذت منها وما فيها من شر ) .**

**وكذلك نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدعاء على النفس والأولاد والمال .**
**فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ( لا تدعوا على أنفسكم ولا تدعوا على أولادكم ولا تدعوا على أموالكم ) .**

**وقد دلت نصوص الكتاب والسنة على أن الدعاء لا يقبله الله سبحانه وتعالى في أحوال معينة :**

**من هذه الأحوال الدعاء بإثم أو قطيعة رحم والاستعجال ، وترك الدعاء**
**كما تقدم في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم ، وما لم يستعجل . قيل يا رسول الله ما الاستعجال ؟ قال : يقول قد دعوت وقد دعوت فلم أر الله يستجيب لي . فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء ) أي ينقطع عن الدعاء .**

**كذلك من موانع استجابة الدعاء التوسع في المحرمات أكلا وشربا وارتكاب المعاصي والمحرمات .**
**وذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( أيها الناس : إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا ، وإن الله**

أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال : ( يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا إني بما تعملون عليم ) .
وقال : ( يا أيها الذين ءامنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ) .
ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر {أشعث أي شعره غير مرتب ، أغبر أي عليه تراب من طول السفر} يمد يديه إلى السماء ، يا رب يا رب .. ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فأنى يستجاب لذلك ) أي كيف يستجيب الله تعالى لمن هذه صفته .

## أسئلة الدرس الثاني

**السؤال الأول :**

ما هي أحوال إجابة الدعاء ؟

**السؤال الثاني :**

اذكر شيئين مما ينهى عنه في الدعاء .

هذا وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد

## الدرس الثالث حديث
## من كتاب جني الثمار شرح صحيح الأذكار

**بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم .**

**مرحبًا بكم أيها الإخوة المؤمنون وأيتها الأخوات المؤمنات في هذه الدورة العلمية الثانية وهذا هو الدرس الثالث من دروس الحديث من كتاب جني الثمار شرح صحيح الأذكار.**

**وفي هذا الدرس نتعرف سويا على ما يقال عند دخول الخلاء وبعض أذكار النوم ودعاء الكرب ودعاء التعزية.**

**قال شيخنا حفظه الله تعالى :**
**دعاء دخول الخلاء . والخلاء هو المكان المعد لقضاء الحاجة من غائط أو بول.**
**قال :**
**في الصحيحين عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل الخلاء قال : ( اللهم إني أعوذ بك من الخبث ومعنى قوله : في الصحيحين أي في صحيح البخاري ومسلم .**
**ومعنى قوله : أعوذ بك من الخبث والخبائث أي أعتصم وأستجير بك يا الله من الخبث والخبائث .**
**والخبث جمع خبيث وهو ذكر الشيطان ، والخبائث جمع خبيثة وهي أنثى الشيطان.**

**ومن الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :**
**الأولى : استحباب ذكر الله تعالى بهذا الدعاء عند دخول الخلاء .**
**الثانية : ينبغي للمسلم أن يتحصن بالذكر في كل أحواله حتى لا يضله الشيطان.**

**الثالثة :** **هذا الحديث يؤكد لنا أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يترك الصحابة إلا على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا سيما في أمور العقيدة .**

**قال شيخنا حفظه الله تعالى :**

**الثاني : أذكار النوم ..**

**في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : ( إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفض فراشه بداخلة إزاره ، فإنه لا يدري ما خلفه عليه . ثم يقول : باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه . إن أمسكت نفسي فارحمها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين ) .**

**معنى قوله صلى الله عليه وسلم : إذا أوى أي إذا دخل .**

**ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم : بداخلة إزاره أي طرف إزاره الذي يلي جسده .**

**ومعنى قوله : ماخلفه عليه أي ماحدث بعده في الفراش .**

**ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم : أمسكت أي توفيت وقبضت روحي في النوم .**

**ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم : أرسلتها أي رددت الحياة إليها وأيقظتها من النوم .**

**ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم : فاحفظها أي من المعصية ومخالفة أمر الله وأمر رسوله صلى الله عليه وسلم .**

**ومن الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :**

**الأولى :** **استحباب الدعاء بهذا الذكر عند النوم .**

**الثانية :** **استحباب النوم على الجانب الأيمن .**

**قال شيخنا حفظه الله تعالى :**

**وفي الصحيحين عن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم:( إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الأيمن ، ثم قل : اللهم أسلمت وجهي إليك ، وفوضت أمري إليك ، وألجأت ظهري إليك ، رغبة ورهبة إليك ، لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك ، اللهم آمنت بكتابك الذي أنزلت ، وبنبيك الذي أرسلت. فإن مت من ليلتك ، فأنت على الفطرة ، واجعلهن آخر ماتتكلم به ) . قال : فرددتها على النبي صلى الله عليه وسلم فلما بلغت اللهم آمنت بكتابك الذي انزلت قلت : ورسولك. قال : ( لا ، وبنبيك الذي أرسلت ) .**

معنى قوله صلى الله عليه وسلم : أتيت مضجعك أي أتيت المكان الذي تريد أن تنام فيه .
ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم : رغبة ورهبة إليك أي رغبة في عطائك وخوفًا من غضبك ومن عقابك.
ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم : بكتابك الذي أنزلت أي القرءان الكريم.
ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم : فأنت على الفطرة أي على دين الإسلام .
من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :
الأولى : أن ألفاظ الأذكار توقيفية ، أي لا يجوز لأحد أن يذكر الله عز وجل بذكر لم يرد في كتابه أو سنة نبيه صلى الله عليه وسلم .
الثانية : استحباب الوضوء عند النوم .

قال شيخنا حفظه الله تعالى :
الثالث : دعاء الكرب .
في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب : ( لا إله إلا الله العظيم الحليم ، لا إله إلا الله رب العرش العظيم ، لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض ورب العرش الكريم ) .
ومعنى الكرب : الحزن والغم .
ومعنى لا إله إلا الله أي لا معبود بحق إلا الله .
ومعنى الحليم أي الذي لا يعاجل عباده بالعقوبة إذا ما عصوه .

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :
الأولى : استحباب الدعاء عند الهم أو الغم أو الحزن بهذا الذكر .
الثانية : كلما أثنى الداعي على الله أكثر كان أقرب للإجابة .
الثالثة : المؤمن لابد أن يبتلى في دنياه ، ويكون الابتلاء على قدر الإيمان ، فمن كان إيمانه عظيمًا كان ابتلاؤه عظيما ومن كان إيمانه دون ذلك كان ابتلاؤه على قدره.

قال شيخنا حفظه الله تعالى :
الرابع : دعاء التعزية ، أي ما يقوله المسلم لأخيه حينما يعزيه إذا فقد أحد أحبابه .
في الصحيحين عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أن ابنة للنبي صلى الله عليه وسلم أرسلت إليه نحسب أن ابنتي قد حضرت فاشهدنا. فأرسل إليها السلام ويقول : ( إن لله ما أخذ وما أعطى وكل شيء عنده مسمى فلتحتسب ولتصبر ) . فأرسلت تقسم عليه فقام النبي صلى الله عليه وسلم وقمنا .. فرفع الصبي في حجر النبي

صلى الله عليه وسلم ونفسه تتقعقع ، ففاضت عين النبي صلى الله عليه وسلم فقال له سعد : ماهذا يارسول الله ؟ قال : ( هذه رحمة وضعها الله في قلوب من شاء من عباده ولا يرحم الله من عباده إلا الرحماء ) .

معنى هذا الحديث أن زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلت إلى أبيها أن ابنتها أميمة ماتت فائتنا . فأرسل إليها النبي صلى الله عليه وسلم السلام وبين لها أن هذا لله تعالى وله سبحانه ما أعطى وأن كل شيء عند الله مكتوب فاحتسبي الأجر من الله تعالى . فأرسلت زينب إلى أبيها صلى الله عليه وسلم تقسم عليه أن يأتيها ، فأتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع الصبي في حجره صلى الله عليه وسلم فاضطربت نفسه الشريفة ، وسالت دموعه صلى الله عليه وسلم . فقال له سعد بن عبادة رضي الله عنه : ماهذا يارسول الله ؟ فبين له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن هذه رحمة وضعها الله في قلوب عباده وليس هذا من التسخط على أقدار الله وأن الله لا يرحم من عباده إلا الرحماء .

**من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :**

**الأولى :** استحباب الدعاء للمصاب بهذا الدعاء المذكور .

**الثانية :** لا بأس بالبكاء على الميت إذا لم يصحبه ما يحرم .

**الثالثة :** حرمة التسخط على أقدار الله المؤلمة .

## أسئلة الدرس الثالث :

### السؤال الأول :

اذكر الذكر الذي يقال عند النوم .

### السؤال الثاني :

اشرح دعاء الكرب .

هذا وصلِّ اللهم وسلم وبارك على نبينا مُحَمَّد .

## الدرس الرابع
## من كتاب جني الثمار  شرح صحيح الأذكار

**بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، وأصلي وأسلم على سيد المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.**

**مرحبا بكم أيها الإخوة المؤمنون وأيتها الأخوات المؤمنات في هذه الدورة العلمية الثانية .**

**وهذا هو الدرس الرابع من دروس الحديث من كتاب جني الثمار شرح صحيح الأذكار.**

**وفي هذا الدرس نتعرف سويا على :**
**١- ما يقوله الصائم إذا شتمه أحد.**
**٢- الدعاء عند إتيان الزوجة.**
**٣- دعاء الغضب.**
**٤- ذكر الرجوع من السفر.**
**٥- كيف يرد السلام على الكافر إذا سلم.**
**٦- الدعاء عند سماع صياح الديك ونهيق الحمار.**
**٧- ما يقوله المسلم إذا مدح المسلم.**
**٨- ما يقال عند الفزع.**
**٩-فضل التسبيح والتحميد والتهليل.**

**قال شيخنا حفظه الله تعالى :**

**الخامس : ما يقول الصائم إذا سابّه أحد أي إذا شتمه أحد .**

**في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ( الصيام جُنّة فلا يرفث ولا يجهل وإن امرؤ قاتله أو شاتمه فليقل : إني صائم مرتين . والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند**

**الله تعالى من ريح المسك .. يترك طعامه وشرابه وشهوته من أجل الصيام لي ، أنا أجزي به . والحسنة بعشر أمثالها ) .**

**معنى قوله جنة أي وقاية وحماية وستر .**
**ومعنى قوله : فلا يرفث أي لا يقل الكلام الفاحش**
**ومعنى قوله : ولا يجهل أي لا يفعل شيئا من أفعال أهل الجهل كالصياح ونحوه.**
**ومعنى قوله : لخلوف أي تغير رائحة فم الصائم من أثر الصيام.**

**ومن الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :**
**الأولى : الصيام يقي عذاب النار في الآخرة والمعاصي في الدنيا.**

**الثانية : استحباب قول الصائم إني صائم إذا سبه أحد.**

**قال شيخنا حفظه الله تعالى :**

**السادس : الدعاء قبل إتيان الزوجة ، أي عند جماع الزوجة .**

**في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( لو أن أحدكم إذا أتى أهله قال : بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا ، فقضي بينهما ولد لم يضره ) .**

**معنى قوله : أتى أهله أي إذا أراد أن يجامع زوجته.**

**ومعنى قوله : جنبنا أي اصرف عنا .**

**ومعنى قوله : لم يضره أي لم يضره الشيطان أبدا في بدنه وفي غيره.**

**من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :**
**الأولى : استحباب التسمية والدعاء والمحافظة على ذلك في جميع الأمور الدنيوية والدينية.**

**الثانية :** استحباب الذكر الوارد عند الجماع.

قال شيخنا حفظه الله تعالى :

**السابع :** دعاء الغضب .

في الصحيحين عن سليمان بن سرد رضي الله عنه قال : كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم ورجلان يستابان . فأحدهما احمر وجهه وانتفخت أوداجه . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ( إني لأعلم كلمة لو قالها ذهب عنه مايجد . لو قال : أعوذ بالله من الشيطان ذهب عنه مايجد ) . فقالوا له إن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذ بالله من الشيطان فقال : وهل بي جنون ؟

معنى قوله : يستابان أي يتعايبان .

ومعنى قوله : انتفخت أوداجه : الودج هو عرق في العنق .

ومعنى قوله : أعوذ أي أعتصم به.

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :
**الأولى :** يستحب لمن غضب أن يقول أعوذ بالله من الشيطان .

**الثانية :** التحذير من الغضب لأنه جماع الشر والتحرز منه جماع الخير .

قال شيخنا حفظه الله

**الثامن :** ذكر الرجوع من السفر.
في الصحيحين عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قفل من غزو أو حج أو عمرة ( يكبر على كل شرف من الأرض ثلاث تكبيرات ثم يقول : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد و هو على كل شيء قدير . آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده

وهزم الأحزاب وحده ) .

معنى قوله : قفل أي رجع .

ومعنى قوله : على كل شرف أي على كل مكان مرتفع .

ومعنى قوله : آيبون أي راجعون إلى الله تعالى .

ومعنى قوله : نصر عبده أي رسوله محمد صلى الله عليه وسلم .

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

الأولى : استحباب التكبير عند صعود أي شيء مرتفع كالسلم والمصعد الكهربائي والطائرة ونحو هذا .

الثانية : ينبغي للعبد أن يستصغر نفسه أمام كبرياء الله ومهما علا الإنسان فإن الله أكبر منه .

الثالثة : غالب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم كان ثناء على الله عز وجل .

قال شيخنا حفظه الله :

التاسع : كيف يرد السلام على الكافر إذا سلم :

في الصحيحين عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : ( إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا : وعليكم ) .

ومعنى قوله : سلم أي ألقوا عليكم السلام .

ومعنى قوله : أهل الكتاب أي اليهود والنصارى .

**من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :**
**الأولى : حرمة السلام على اليهود والنصارى**
**وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الآخر : ( لا تبدؤوهم بالسلام أي**

**لا تبدؤوا الكفار بالسلام ) .**

**الثانية : بيان ما نقوله لليهود والنصارى إذا سلموا علينا .**

**قال شيخنا حفظه الله تعالى :**

**العاشر : الدعاء عند سماع صياح الديك ونهيق الحمار ،أي ماذا تقول أيها المسلم وأيتها المسلمة عندما تسمع صياح الديك أو نهيق الحمار .**

**في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( إذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله فإنها رأت ملكا . وإذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان فإنه رأى شيطانا ) .**

**ومعنى قوله : نهيق الحمار أي صوت الحمار .**

**من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :**
**الأولى : استحباب الدعاء عند سماع صياح الديكة .**

**الثانية : من أوقات استجابة الدعاء عند سماع صياح الديك .**

**قال شيخنا :**

**الحادي عشر : ما يقوله المسلم إذا مدح المسلم ،أي ما الذي ينبغي أن تقوله إذا أردت أن تمدح أخاك المسلم .**

**في الصحيحين عن أبي بكر رضي الله عنه قال : أثنى رجل على رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ( ويلك .. قطعت عنق صاحبك ، قطعت عنق صاحبك ).. قالها صلى الله عليه وسلم مرارا . ثم قال : من كان منكم مادحا أخاه لا محالة فليقل أحسب فلانا والله حسيبه ولا أزكي على الله أحدا ، أحسبه كذا وكذا إن كان يعلم ذلك منه ) .**

**ومعنى قوله : أثنى أي مدح .**

**ومعنى قوله : ويلك .. هذه الكلمة تدعم بها العرب كلامها ولا تقصد معناها ، كقولهم لا أم لك .**

**ومعنى قوله : أحسب أي أظن .**

**ومعنى قوله : لا أزكي أي أخضع لعدالته.**

**من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :**
**الأولى : كراهة أن يمدح المسلم اخاه في وجهه لما قد يصيبه من العجب فيهلك .**

**الثانية : من اضطر إلى مدح أخيه فليقل : أحسب فلانا والله حسيبه ولا أزكي على الله أحدا ، أحسبه كذا وكذا إن كان يرى أنه يستحق ذلك المدح .**

**قال شيخنا حفظه الله تعالى :**

**الثاني عشر : ما يقال عند الفزع .**

**في الصحيحين عن زينب بنت جحش رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فزعا يقول : ( لا إله إلا الله ، ويل للعرب من شر قد اقترب . فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه ) وحلق صلى الله عليه وسلم بإصبعه الإبهام والتي تليها . قالت زينب بنت جحش : فقلت : يارسول الله أنهلك وفينا الصالحون ؟! قال : نعم ، إذا كثر الخبث ) .**

**ومعنى قولها : فزعا أي متغير اللون .**

ومعنى قوله : ردم أي سد .

ومعنى قوله : إذا كثر الخبث أي إذا كثرت المعاصي والذنوب.

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :
الأولى : إذا كثرت المعاصي فقد يحصل الهلاك العام وإن كان هناك صالحون.

الثانية : وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على قدر الاستطاعة.

قال شيخنا حفظه الله تعالى :

الثالث عشر : فضل التسبيح والتحميد والتهليل .

في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ( من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر ) .

ومعنى قوله : سبحان الله أي المنزه عن كل عيب ونقص .

ومعنى قوله : وبحمده أي بكمال أفضاله وإحسانه إلى خلقه سبحانه وتعالى .

ومعنى قوله : حطت أي محيت .

ومعنى قوله : خطاياه أي معاصيه .

ومعنى قوله : زبد البحر أي رغوة البحر . وهذا تمثيل بالكثرة.

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

**الأولى :** استحباب الإكثار من قول سبحان الله وبحمده لأنـها سبب من أسباب مغفرة الذنوب .

**الثانية :** الله عز وجل منزه عن كل نقص ومتصف بكل كمال .

# أسئلة الدرس الرابع

**السؤال الأول :**

اشرح حديث دعاء الغضب.

**السؤال الثاني :**

اذكر فائدتين من حديث الرجوع من السفر.

**السؤال الثالث :**

ما فضل التسبيح والتحميد ؟

هذا وصلِّ اللهم وسلم وبارك على نبينا مُحَمَّد.

## الدرس الخامس حديث

## كتاب جني الثمار شرح صحيح الأذكار

**الحمد لله رب العالمين ، وأصلي وأسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين**

**مرحبا بكم أيها الإخوة المؤمنون وأيتها الأخوات المؤمنات في هذه الدورة العلمية الثانية .**

**وهذا هو الدرس الخامس من دروس الحديث من كتاب جني الثمار شرح صحيح الأذكار .**

**وفي هذا الدرس نتعرف على ما يقال في التشهد في الصلاة ، وما يقول من بلي بالوسوسة في إيمانه ، وفضل الذكر ، وبعض أذكار الاستيقاظ من النوم ، ودعاء الذهاب إلى المسجد ، ودعاء الاستفتاح ، ودعاء الرفع من الركوع ، ودعاء السجود ، والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد .**

**قال شيخنا حفظه الله تعالى :**

**الرابع عشر : التشهد**

**في الصحيحين عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال : كنا نقول التحية في الصلاة ونسمي ونسلم بعضنا على بعض فسمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ( قولوا : "التحيات لله والصلوات والطيبات ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته . السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين . أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله " فإنكم إذا فعلتم ذلك فقد سلمتم على كل عبد لله صالح في السماء والأرض )**
**.**

**ومعنى قوله : كنا نقول التحية أي التشهد .**

**ومعنى قوله : ونسمي أي نذكر أسماء فنقول السلام على جبريل وعلى ميكائيل ....**

**ومعنى قوله : الصلوات أي الصلوات الشرعية والصلوات اللغوية . فالصلوات الشرعية هي الصلوات الخمس التي نصليها وصلوات النوافل.**

**أما الصلوات اللغوية فهي بمعنى الدعاء ، فكل هذه لله سبحانه وتعالى لا يجوز لأحد أن يصرف شيئا منها لغير الله سبحانه وتعالى.**

ومعنى قوله : الطيبات أي أن لله سبحانه وتعالى من الأوصاف أطيبها ومن الأفعال أطيبها ومن الأقوال أطيبها . وله سبحانه وتعالى كذلك من أعمال العباد القولية والفعلية الطيب .
ومعنى قوله : عباد الله الصالحين أي الذين تعبدوا لله فتذللوا له بالطاعة امتثالا للأمر واجتنابا للنهي ، ويدخل فيهم الملائكة والأنبياء والصحابة والتابعون والصالحون .

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :
الأولى : ألفاظ التشهد توقيفية فلا يصح التشهد بغيرها .
الثانية : استحباب البداءة بالنفس عند الدعاء.

قال شيخنا حفظه الله تعالى :
الخامس عشر : من بلي بالوسوسة :

في الصحيحن عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( يأتي الشيطان أحدكم فيقول : من خلق كذا من خلق كذا من خلق كذا ، حتى يقول من خلق ربك ؟ فإذا بلغه فليستعذ بالله ولينته ) .
ومعنى قوله : من بلي بالوسوسة أي ما يقول من جاءه الوسواس من قبل الشيطان ليشككه في إيمانه .
ومعنى قوله : ليستعذ أي يتعوذ بالله من الشيطان الرجيم .
ومعنى قوله : لينته أي يكف عن التفكير في هذا الأمر .

ومن الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :
الأولى : مشروعية الاستعاذة بالله عند الوسواس .
الثانية : مجيء الشيطان ليوسوس للعبد دليل على قوة إيمان العبد . لأن الشيطان لا يوسوس لغير المؤمنين .

قال شيخنا حفظه الله تعالى :
السادس عشر : فضل الذكر .

روى البخاري عن أبي موسى رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : ( مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت ) .

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :
الأولى : ذكر الله فيه حياة للقلوب .
الثانية : الذي لا يذكر ربه يموت قلبه وبدنه .
قال شيخنا حفظه الله تعالى :
السابع عشر : أذكار الاستيقاظ من النوم ، أي ماذا يقول المسلم والمسلمة إذا استيقظا من النوم :
روى البخاري عن حذيفة رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن ينام قال : ( باسمك اللهم أموت وأحيا ) . وإذا استيقظ من منامه قال : ( الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور ) .
ومعنى قوله : أموت أي موت النوم .
ومعنى قوله : النشور أي بعث الموتى يوم القيامة .

ومن الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :
الأولى : مشروعية ذكر الله تعالى عند النوم بقول : باسمك اللهم أموت وأحيا ، وعند الاستيقاظ من النوم تقول : الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور .
الثانية : عظمة حب الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم مما جعلهم ينقلون عنه كل شيء .

قال شيخنا حفظه الله تعالى :
الثامن عشر : دعاء الذهاب إلى المسجد ، أي ما يقول المسلم في طريقه للذهاب إلى المسجد :
روى البخاري عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنه رقد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم . فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فتسوك وتوضأ وهو يقول : ( إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب ) فقرأ هؤلاء الآيات حتى ختم السورة ، ثم قام فصلى ركعتين فأطال فيهما القيام والركوع والسجود ثم انصرف فنام حتى نفخ ثم فعل ذلك ثلاث مرات ، ست ركعات ، كل ذلك يستاك ويتوضأ ويقرأ هؤلاء الآيات ، ثم أوتر بثلاث ، فأذن المؤذن ، فخرج إلى الصلاة وهو يقول : ( اللهم اجعل في قلبي نورا وفي لساني نورا واجعل في سمعي نورا واجعل في بصري نورا واجعل من خلفي نورا ومن أمامي نورا واجعل من فوقي نورا ومن تحتي نورا ، اللهم أعطني نورا ) .
ومعنى قوله : رقد أي نام .
ومعنى قوله : لآيات أي دلائل واضحة على وجود الله سبحانه وتعالى .

ومعنى قوله : لأولي الألباب أي لأصحاب العقول السليمة .
ومعنى قوله : نفخ أي أخرج من فمه الهواء صلى الله عليه وسلم .
ومعنى قوله : أوتر أي صلى الوتر .

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :
الأولى : من نام من سائر البشر حتى نفخ فقد انتقض وضوؤه فلا يجوز له أن يصلي حتى يتوضأ.
الثانية : استحباب قراءة خواتيم سورة آل عمران عند الاستيقاظ من نوم الليل .

قال شيخنا حفظه الله تعالى :
التاسع عشر : دعاء الاستفتاح ، أي ما يقول المصلي بين التكبير للصلاة وبين قراءة الفاتحة :
روى البخاري عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسكت بين التكبير وبين القراءة إسكاتا فقلت : بأبي وأمي يا رسول الله إسكاتك بين التكبير والقراءة ماذا تقول ؟ قال : ( أقول " اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب ، اللهم نقني من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس ، اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد " .
ومعنى قوله : خطاياي أي ذنوبي .
ومعنى قوله : نقني أي طهرني .
ومعنى قوله : الدنس أي الوسخ .
ومعنى قوله : البرد أي الماء الجامد ينزل من السحاب قطعا صغارا ويسمى حب الغمام .

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :
الأولى : استحباب دعاء الاستفتاح بين التكبير والقراءة .
الثانية : ينبغي للمسلم أن يسأل الله مغفرة ذنوبه إلى أن يموت .

قال شيخنا حفظه الله تعالى :
العشرون : دعاء الرفع من الركوع ، أي ما يقول المصلي عندما يرفع رأسه من الركوع :
روى البخاري عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب فرسا فصرع عنه ، فجحش شقه الأيمن ، فصلى صلاة من الصلوات وهو قاعد فصلينا وراءه قعودا فلما انصرف قال : (

إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا صلى قائما فصلوا قياما فإذا ركع فاركعوا وإذا رفع فارفعوا وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد وإذا صلى قائما فصلوا قياما وإذا صلى جالسا فصلوا جلوسا أجمعون ) .
معنى قوله : صرع أي طرح على الأرض صلى الله عليه وسلم .
ومعنى قوله : فجحش أي خدش صلى الله عليه وسلم .

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :
الأولى : الابتلاء سنة ماضية إلى يوم القيامة .
الثانية : وجوب متابعة الإمام في كل رفع وخفض .

قال شيخنا حفظه الله تعالى :
وروى البخاري عن رفاعة بن رافع الزرقي رضي الله عنه قال : كنا يوما نصلي وراء النبي صلى الله عليه وسلم فلما رفع رأسه من الركعة قال : ( سمع الله لمن حمده . قال رجل وراءه : ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه . فلما انصرف قال : من المتكلم ؟ ) قال : أنا. قال رأيت بضعة وثلاثين ملكا يبتدلونها أيهم يكتبها أول ) .
معنى قوله : بضعة أي العدد من الثلاث إلى التسع .
ومعنى قوله : يبتدلونها أي يسرعون إليها .

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :
الأولى : استحباب الزيادة على قول ربنا ولك الحمد .
الثانية : وجوب صلاة الجماعة .

قال شيخنا حفظه الله تعالى :
الحادي والعشرون : دعاء السجود ، أي مايقول المصلي في سجوده :
روى البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه و سجوده : ( سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي ) .
ومعنى قوله : سبحانك أي أنزهك يارب من كل عيب ونقص وأنزهك عن مشابهة المخلوقين .
ومعنى قوله : بحمدك أي أثبت لك يارب كل صفات الكمال والجمال .

**من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :**

**الأولى :** وجوب تنزيه الله عز وجل عن كل عيب ونقص .

**الثانية :** مشروعية الدعاء بمغفرة الذنوب حال الركوع والسجود .

**قال شيخنا حفظه الله تعالى :**

**الثاني والعشرون : الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد :**

قيل : يارسول الله ، أما السلام عليك فقد عرفناه ، فكيف الصلاة عليك ؟ قال : ( قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد . اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد ) .

ومعنى : اللهم صل ، الصلاة من الله على العبد ثناؤه عليه في الملأ الأعلى

ومعنى قوله : آل محمد أي كل أتباعه على دينه .

ومعنى قوله : حميد أي محمود .

ومعنى قوله : مجيد أي ممجد . والمجد هو العظمة والسلطان والعزة والقدرة .

**من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :**

**الأولى :** العبادات توقيفية من عند الله سبحانه وتعالى فلا يجوز لأحد أن يأتي بشيء منها من عند نفسه .

**الثانية :** وجوب الصلاة على النبي صل الله عليه وسلم في التشهد الأخير .

## أسئلة الدرس الخامس

**السؤال الأول :**

ماهي أهم الفوائد المستنبطة من حديث فضل الذكر ؟

**السؤال الثاني :**

ماهو دعاء الاستفتاح ؟

# الدرس السادس حديث
# كتاب جني الثمار شرح صحيح الأذكار

**بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم .**

**مرحبا بكم أيها الإخوة المؤمنون وأيتها الأخوات المؤمنات في هذه الدورة العلمية الثانية .**

**وهذا هو الدرس السادس من دروس الحديث من كتاب جني الثمار شرح صحيح الأذكار .**

**وفي هذا الدرس نتعرف سويًا على دعاء الاستخارة وبعض أذكار الصباح والمساء ودعاء لقاء العدو وذي السلطان ودعاء قضاء الدين وما يعوذ به الأولاد ، والدعاء عند نزول المطر والدعاء عند الفراغ من الطعام ودعاء العطاس والدعاء عند الصعود والهبوط وكيف يلبي المحرم في الحج والعمرة ، ودعاء التعجب والأمر السار .**

**قال شيخنا حفظه الله تعالى :**

**الثالث والعشرون ؛ دعاء الاستخارة .**
**روى البخاري عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كالسورة من القرءان : ( إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين ثم يقول : اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسالك من فضلك العظيم فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب .**
**اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري {أو قال في عاجل أمري وآجله} فاقدره لي وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري {أو قال في عاجل أمري وآجله} فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ورضني به ثم يسمى حاجته ) .**
**معنى قوله : في الأمور كلها أي في أمور الدنيا . أما في أمور الآخرة كالصلاة والصيام ونحو هذا فلا استخارة فيها .**
**ومعنى قوله : أستخيرك أي أطلب الخيرة أن تختار لي الأصلح والأنفع .**
**ومعنى قوله : عاقبة أمري أي نهاية أمري .**

**ومعنى قوله : واصرفني عنه أي لا تيسر لي أن أفعله .**

**من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :**

**الأولى : مشروعية الاستخارة في الأمور الدنيوية كلها .**

**الثانية : مدى حرص النبي صلى الله عليه وسلم على تعليم أصحابه التوكل على الله في الأمور كلها .**

**قال شيخنا حفظه الله تعالى :**

**الرابع والعشرون ؛ أذكار الصباح والمساء .**

**روى البخاري عن شداد بن أوسٍ رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( سيد الاستغفار أن تقول : اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت . خلقتني وأنا عبدك . وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت . أعوذ بك من شر ما صنعت . أبوء لك بنعمتك علي وأبوء لك بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت . قال : من قالها من النهار موقنا بها فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة ) .**

**معنى قوله : سيد الاستغفار أي أفضل صيغ الاستغفار .**

**ومعنى قوله : أبوء أي أعترف وأقر .**

**من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :**

**الأولى : فضيلة هذا الدعاء في الصباح والمساء .**

**الثانية : من فضائل هذه الأمة أنها تعمل العمل القليل وتأخذ عليه الأجر العظيم .**

**قال شيخنا حفظه الله تعالى :**

**وروى البخاري عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ( من قال "لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير" في يومه مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك ) .**

**معنى قوله : عدل أي تساوي .**
**ومعنى قوله : عشر رقاب أي عتق عشر عبيد .**
**ومعنى قوله : حرزا أي وقاية .**

**من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :**
**الأولى : فضيلة هذا الدعاء في الصباح والمساء .**

**الثانية : فضيلة الاعتراف لله سبحانه وتعالى بالذنب في الدعاء.**

**قال شيخنا حفظه الله تعالى :**

**الخامس والعشرون ؛ دعاء لقاء العدو وذي السلطان :**
**روى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال : ( حسبنا الله ونعم الوكيل قالها إبراهيم عليه السلام حين ألقي في النار ، وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا "إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل" ) .**
**ومعنى قوله : حسبنا الله أي يكفينا الله تعالى في كل شيء .**
**ومعنى قوله : فاخشوهم أي خافوهم .**

**من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :**

**الأولى : الله متكفل بجميع الأرزاق فينبغي للإنسان أن يطمئن على رزقه فلن يأخذه غيره .**

**الثانية : عظيم هذه الكلمة "حسبنا الله ونعم الوكيل" حيث قالها إبراهيم عليه السلام حين ألقي في النار وقالها رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم حين تكالب عليه المشركون .**

**قال شيخنا حفظه الله تعالى :**

**السادس والعشرون ؛ دعاء قضاء الدين**

**أي ما يقوله المسلم لكي يقضي الله عز وجل عنه الدين**

**روى البخاري عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ( اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل وضلع الدين وقلبة الرجال ) .**
**معنى قوله : ضلع أي ثقل الدين .**
**ومعنى قوله : قلبة الرجال أي قهرهم وغلبتهم .**

**من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :**

**الأولى : ينبغي للمؤمن أن يدعو الله عز وجل أن يجنبه الرذائل .**
**الثانية : النبي صلى الله عليه وسلم أقرب الناس إلى الله ومع ذلك يدعو الله سبحانه وتعالى أن يعيذه مهالك النفوس .**

**قال شيخنا حفظه الله تعالى :**

**السابع والعشرون ؛ ما يعوذ به الأولاد :**
**روى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين ويقول : ( إن أباكما كان يعوذ بها إسماعيل وإسحاق : أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ) .**
**معنى قوله : يعوذ من التعويذ وهو الالتجاء والاستجارة .**
**ومعنى قوله : كلمات الله التامة أي الكاملة التي لا نقص فيها بوجه من الوجوه وهي أسماء الله سبحانه وتعالى وكتبه المنزلة .**
**ومعنى قوله : هامة أي كل حشرة ذات سم .**
**ومعنى قوله : ومن كل عين لامة أي من كل داء وآفة تلم بالإنسان ومن كل عين تصيب الإنسان بسوء .**

**من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :**

**الأولى : استحباب تعويذ الأطفال بهذا الذكر المذكور .**

**الثانية : حرص النبي صلى الله عليه وسلم على تعليم أمته كل مايحول بينهم وبين الشيطان .**

**قال شيخنا حفظه الله تعالى :**

**الثامن والعشرون ؛ الدعاء عند نزول المطر :**

**روى البخاري عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى المطر قال : ( اللهم صيبا نافعا ) .**
**ومعنى قوله صيبا أي مطرا كثيرا متدفقا .**
**ومعنى قوله نافعا أي غير ضار .**

**من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :**
**الأولى : استحباب الدعاء بهذا الذكر عند رؤية المطر**
**الثانية : المطر قد يأتي للنفع إذا كان رحمة وقد يأتي للضر إذا كان عقوبة .**

**قال شيخنا حفظه الله تعالى :**

**التاسع والعشرون ؛ الدعاء عند الفراغ من الطعام.**
**روى البخاري عن أبي أمامة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رفعت المائدة قال : ( الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا ) .**
**ومعنى قوله : غير مكفي أي غير منته .**
**ومعنى قوله : لا مودع أي غير متروك .**

**من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :**
**الأولى : استحباب الدعاء بهذا الذكر عند الفراغ من الطعام .**
**الثانية : الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى بالعمل أفضل من القول المجرد من العمل .**

**قال شيخنا حفظه الله تعالى :**
**الثلاثون ؛ دعاء العطاس :**

روى البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( إذا عطس أحدكم فليقل : الحمد لله وليقل له أخوه أو صاحبه : يرحمك الله فإذا قال له يرحمك الله فليقل : يهديكم الله ويصلح بالكم ) .
معنى قوله : أخوه أي في الإسلام .
ومعنى قوله : بالكم أي شأنكم .

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :
الأولى : استحباب تشميت العاطس .
الثانية : الإسلام يدعو إلى ترابط وتآلف كافة أفراد المجتمع .

قال شيخنا حفظه الله تعالى :

الواحد والثلاثون ؛ الدعاء عند الصعود والهبوط

روى البخاري عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : كنا إذا صعدنا كبرنا وإذا نزلنا سبحنا .
معنى قوله : صعدنا أي علونا وارتفعنا .
ومعنى قوله : كبرنا أي قلنا الله اكبر .
ومعنى قوله : سبحنا أي قلنا سبحان الله .

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :
الأولى : استحباب التكبير عند الصعود والتسبيح عند الهبوط .
الثانية : يجب على الناس أن ينزهوا الله سبحانه وتعالى عن كل نقص وعيب .

قال شيخنا حفظه الله تعالى :
الثاني والثلاثون ؛ كيف يلبي المحرم في الحج والعمرة :

روى البخاري عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم : "لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك" .

معنى قوله : لبيك اللهم لبيك أي استجابة بعد استجابة .

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

الأولى : استحباب التلبية بالحج عند الميقات بهذه الصفة .

الثانية : عظيم حب الصحابة رضي الله عنهم للنبي صلى الله عليه وسلم اذ نقلوا عنه كل حركاته وسكناته .

قال شيخنا حفظه الله تعالى :

الثالث والثلاثون ؛ دعاء التعجب والأمر السار :

روى البخاري عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج إلى خيبر فجاءها ليلا وكان إذا جاء قوما بليل لا يغير عليهم حتى يصبح . فلما أصبح خرجت يهود بمساحيهم ومكاتلهم فلما رأوه قالوا محمد والله محمد والخميس . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : الله أكبر خربت خيبر . إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين .

معنى قوله : لا يغير أي لا يهجم .
ومعنى قوله : بمساحيهم المساحي هي الأدوات التي تسوى بها الأرض .
ومعنى قوله : مكاتلهم المكاتل هي الأدوات التي تستخدم في كيل الحبوب .
ومعنى قوله : الخميس أي الجيش .
ومعنى قوله : بساحة أي بأرض.

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :
الأولى : مدى رحمة النبي صلى الله عليه وسلم بأعدائه .
الثانية : استحباب التكبير عند التعجب والأمر السار .

# أسئلة الدرس السادس

## السؤال الأول :

**اذكر أهم الفوائد المستنبطة من حديث الاستخارة .**

## السؤال الثاني :

**ما هو الدعاء الذي يعوذ به الأولاد؟**

**هذا وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد.**

## الدرس السابع حديث
## جني الثمار شرح صحيح الأذكار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

مرحبا بكم أيها الإخوة المؤمنون وأيتها الأخوات المؤمنات في هذه الدورة العلمية الثانية .

وهذا هو الدرس السابع من دروس الحديث من كتاب جني الثمار شرح صحيح الأذكار .

وفي هذا الدرس نتعرف سويا على دعاء تزكية النفس والذكر بعد الوضوء والذكر عند دخول المنزل ودعاء دخول المسجد وأذكار الأذان والدعاء بعد التشهد الأخير قبل السلام والأذكار بعد السلام من الصلاة وما يفعل من رأى الرؤيا أو الحلم والدعاء لطرد الشيطان من البيت .

قال شيخنا حفظه الله تعالى :

الرابع والثلاثون :دعاء تزكية النفس.

روى مسلم عن زيد بن أرقم رضي الله عنه ، قال : لا أقول لكم إلا كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل، والجبن والبخل، والهرم وعذاب القبر، اللهم آت نفسي تقواها ، وزكها أنت خير من زكاها ، أنت وليها ومولاها ، اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ، ومن قلب لا يخشع ، ومن نفس لا تشبع ، ومن دعوة لا يستجاب لها".

معنى قوله : الهرم أي الضعف بعد الكبر .
معنى قوله : زكها أي طهرها .
معنى قوله : أنت خير من زكاها أي لا مزكي لها إلا أنت .
معنى قوله : أنت وليها ومولاها أي أنت الذي تتولاها بالحفظ والرعاية.

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

الأولى : يجب على المسلم أن يكون مفتقرا إلى الله عز وجل .
الثانية : من الأشياء المذمومة التي ينبغي للمسلم والمسلمة أن يحذر منها :

**علم لا يعمل به ، وقلب لا يخشع لله ، ونفس لا تشبع ولا تقنع برزق الله .**

**قال شيخنا حفظه الله تعالى:**

**الخامس والثلاثون؛**
**الذكر بعد الوضوء**

**روى مسلم عن عقبة بن عامر رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ما منكم من أحد يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقول : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبد الله ورسوله إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء".**

**معنى قوله : يسبغ أي يتم .**
**معنى قوله : أشهد أي أقر بقلبي ناطقا بلساني .**

**من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :**

**الأولى : استحباب قول هذا الدعاء بعد الوضوء .**
**الثانية : الحديث فيه رد على الذين فرطوا فى حق النبي صلى الله عليه وسلم فلم يتبعوا شرعه، ولم يمتثلوا لأمره ، ولم ينتهوا عما نهى عنه صلى الله عليه وسلم .**

**قال شيخنا حفظه الله تعالى :**

**السادس والثلاثون :الذكر عند دخول المنزل**

**روى مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان : لا مبيت لكم ولا عشاء . وإذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله قال : أدركتم المبيت وإذا لم يذكر الله عند طعامه قال : أدركتم المبيت والعشاء" .**

**معنى قوله : فذكر الله أي قال : بسم الله .**

**من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :**

**الأولى :** استحباب ذكر اسم الله تعالى عند دخول البيت وعند تناول الطعام .
**الثانية :** ينبغي للمسلم ألا يغفل عن الاستعاذة من الشيطان دائما ؛ لأنه يتربص به في كل وقت .

**قال شيخنا حفظه الله تعالى :**

**السابع والثلاثون :دعاء دخول المسجد**

روى مسلم عن أبي حميد ، أو عن أبي أسيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا دخل أحدكم المسجد فليقل :
اللهم افتح لي أبواب رحمتك . وإذا خرج فليقل : اللهم إني أسألك من فضلك " .

معنى قوله : أبواب رحمتك أي أسباب وطرق رحمتك .

**من الفوائد امستنبطة من هذا الحديث :**

**الأولى :** استحباب الذكر بهذا الدعاء عند دخول المسجد وعند الخروج منه.
**الثانية :** المسلم دائما مفتقر إلى الله سبحانه وتعالى بسؤاله أن يعطيه الله
من فضله .

**قال شيخنا حفظه الله تعالى :**

**الثامن والثلاثون :أذكار الآذان .**

روى مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : " إذا سمعتم المؤذن ، فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي ، فإنه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا ، ثم سلوا الله لي الوسيلة ، فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو ، فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة " .

**معنى قوله : حلت له الشفاعة أي وجبت له شفاعتي يوم القيامة.**

**من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :**

**الأولى : استحباب ترديد الأذان بمثل ما يقول المؤذن إلا عند الحيعلتين يقول : لا حول ولا قوة إلا بالله .**
**الثانية : ثبوت الشفاعة للنبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة .**

**قال شيخنا حفظه الله تعالى :**
**وروى مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا قال المؤذن : الله أكبر الله أكبر فقال أحدكم الله أكبر ، ثم قال : أشهد أن لا إله إلا الله ، قال : أشهد أن لا إله إلا الله ، ثم قال : أشهد أن محمدا رسول الله ، قال أشهد أن محمدا رسول الله ثم قال : حي على الصلاة ، قال : لا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال : الله أكبر الله أكبر قال : الله أكبر الله أكبر ، ثم قال : لا إله إلا الله ، قال : لا إله إلا الله من قلبه ، دخل الجنة " .**

**معنى قوله : لا حول ولا قوة إلا بالله أي لا من حول ولا قوة إلا بإعانة الله .**
**معنى قوله : حي أي أقبل .**

**من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :**

**الأولى : فضيلة هذه الأمة إذ أنها تعمل قليلا وتربح كثيرا .**
**الثانية : كلما ازداد إيمان العبد عظم خوفه ورجاؤه فيما عند الله سبحانه وتعالى .**

**قال شيخنا حفظه الله تعالى :**

**التاسع والثلاثون : الدعاء بعد التشهد الأخير قبل السلام .**

**روى مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "إذا تشهد أحدكم فليستعذ بالله من أربعة ، يقول : اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم ، ومن عذاب القبر ، ومن فتنة المحيا والممات ، ومن شر فتنة المسيح الدجال " .**

**معنى قوله : تشهد أي انتهى من التحيات في آخر الصلاة.**
**معنى قوله : من فتنة المحيا والممات أي فتنة المحيا تشمل الشبهات والشهوات ، أما فتنة الممات فهي سؤال الملكين في القبر .**

**من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :**

**الأولى: استحباب هذا الدعاء بعد التشهد الأخير .**
**الثانية : الحديث دليل على نبوة النبي صلى الله عليه وسلم ؛ لأنه أخبر بشيء غيبي وهذا لا يعلم إلا بالوحي من الله سبحانه وتعالى .**

**قال شيخنا حفظه الله تعالى :**

**الأربعون :الأذكار بعد السلام من الصلاة.**

**روى مسلم عن ثوبان رضي الله عنه ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا ، وقال : " اللهم أنت السلام ومنك السلام ، تباركت ذا الجلال والإكرام " .**

**معنى قوله : السلام أي السالم من كل نقص وعيب .**
**معنى قوله : تباركت أي تعاليت وتعاظمت .**
**معنى قوله : ذا الجلال والإكرام أي المستحق لأن يهاب لسلطانه وجلاله .**

**قال شيخنا حفظه الله تعالى :**
**وروى مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " من سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين ، وحمد الله ثلاثا وثلاثين ، وكبر الله ثلاثا وثلاثين ، فتلك تسعة وتسعون ، وقال تمام المائة : لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، غفرت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر " .**

**معنى قوله : دبر كل صلاة أي بعد كل صلاة مفروضة .**
**معنى قوله : زبد البحر أي كثيرة جدا كرغوة البحر وهذا كناية عن الكثرة .**

**من الفوائد المستنبطة من الحديثين :**

**الأولى :** استحباب ذكر الله تعالى بهذا الدعاء بعد السلام من الصلاة .

الثانية : ينبغي لكل واحد منا أن ينظر لعبادته مهما حسنها نظرة نقص ؛ لذلك شرع الاستغفار بعد كل عبادة .

قال شيخنا حفظه الله تعالى :

## الواحد والأربعون : ما يفعل من رأى الرؤيا أو الحلم .

روى مسلم عن أبي قتادة رضي الله عنه ، قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : " الرؤيا من الله ، والحلم من الشيطان ، فإذا رأى أحدكم شيئا يكرهه فلينفث حين يستيقظ ثلاث مرات ، ويتعوذ من شرها ، فإنها لا تضره" .

وقال أبو سلمة : " وإني كنت لأرى الرؤيا أثقل علي من الجبل فما هو إلا سمعت هذا الحديث فما أباليها " .

معنى قوله : فلينفث أي فلينفخ نفخا لطيفا ، وهذا النفخ قد يصاحبه شيء قليل من الريق .

معنى قوله : فما أباليها

أي لا أعتبر بها .

**من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :**

**الأولى :** يستحب لمن رأى شيئا يكرهه أن ينفث ثلاث مرات ويتعوذ بالله من شر ما رأى . **الثانية :** حرص النبي صلى الله عليه وسلم على تعليم أمته وعنايته بهم .

قال شيخنا حفظه الله تعالى :

## الثاني والأربعون :الدعاء لطرد الشيطان من البيت .

روى مسلم عن جابر رضي الله عنه ، قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول :" إن الشيطان إذا سمع النداء بالصلاة ذهب حتى يكون مكان الروحاء ".

فسئل الراوى عن الروحاء ، فقال : هي من المدينة ستة وثلاثون ميلا .

**وروى مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " لا تجعلوا بيوتكم مقابر . إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة " .**

**معنى قوله : ميلا ، الميل وحدة لقياس المسافات وهو يساوي ألف وستمائة متر تقريبا .**
**معنى قوله : ينفر أي يفر .**

**من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :**
**الأولى : من أسباب طرد الشياطين من البيت التأذين بالصلاة وقراءة سورة البقرة .**
**الثانية : لا يجتمع ذكر الله والشيطان في كان واحد .**

## أسئلة الدرس السابع

### السؤال الأول :

**ما الفوائد المستنبطة من**
**حديث دعاء تزكية النفس ؟**

### السؤال الثاني :

**ما يفعل من رأى الرؤيا أو الحلم ؟**

**هذا وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد .**

## الدرس الثامن حديث

## كتاب جني الثمار شرح صحيح الأذكار

**بسم الله الرحمن الرحيم**
**الحمد لله رب العالمين، وأصلي وأسلم على سيد المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.**

**مرحبا بكم أيها الإخوة المؤمنون وأيتها الأخوات المؤمنات في هذه الدورة العلمية الثانية وهذا هو الدرس الثامن من دروس الحديث من كتاب جني الثمار شرح صحيح الأذكار.**

**وفي هذا الدرس نتعرف سويا على الدعاء عندما يقع ما لا يرضاه أو غلب على أمره ، ومايقال عند المحتضر ، ودعاء من أصيب بمصيبة ، والدعاء عند إغماض الميت ، والدعاء للميت في الصلاة عليه ، ودعاء زيارة القبور ، ودعاء الريح ، ودعاء الضيف لصاحب الطعام ، ودعاء الصائم إذا حضر الطعام ولم يفطر ، والدعاء عند رؤية باكورة الثمر.**

**قال شيخنا حفظه الله تعالى :**

**الثالث والأربعون :الدعاء عندما يقع ما لا يرضاه أو غلب على أمره.**

**روى مسلم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ . احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ وَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجَزْ . وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلْ لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا وَلَكِنْ قُلْ قَدَرُ اللَّهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ ) .**

**معنى قوله ؛**
**المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف : المراد بالقوة هنا عزيمة النفس في أمور الآخرة.**

**من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :**

**الأولى :** المؤمن القوي الذي يأخذ بالعزيمة أفضل ممن يتكاسل.
**الثانية :** يستحب للمسلم أن يقول قدر الله وما شاء فعل عند حدوث ما لا يرضاه.

قال شيخنا حفظه الله تعالى:

## الرابع والأربعون :تلقين المحتضر.

روى مسلم عن أبي هريرة قال : قال رسول اللَّهُ صلى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ( لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ لا إِلَهَ إلا اللَّهُ ) .

معنى قوله : المحتضر : أي الذي حضرته الوفاة.
ومعنى قوله : لقنوا : أي أعيدوا عليهم الشهادة حتى ينطقوا بها.
ومعنى قوله : موتاكم : أي عند الموت.

### من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث

**الأولى :** من الآداب التي ينبغي فعلها عند المحتضر تلقينه الشهادة.

الثانية : من كان آخر كلامه من الدنيا لا إله إلا الله دخل الجنة.

قال شيخنا حفظه الله تعالى:

## الخامس والأربعون :دعاء من أصيب بمصيبة.

روى مسلم عن أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، تَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : ( مَا مِنْ عَبْدٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ فَيَقُولُ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، اللَّهُمَّ أَجِرْنِي فِي مُصِيبَتِي ، وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا ، إِلَّا أَجَرَهُ اللَّهُ فِي مُصِيبَتِهِ ، وَأَخْلَفَ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا ) . قَالَتْ : فَلَمَّا تُوُفِّيَ أَبُو سَلَمَةَ قُلْتُ كَمَا أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخْلَفَ اللَّهُ لِي خَيْرًا مِنْهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

معنى قوله : مصيبة : أي ما يصيب الإنسان من مكروه سواء كان في الدين أو الدنيا.
ومعنى قوله : أجره الله : أي أثابه.

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :
الأولى : استحباب الذكر بهذا الدعاء عند المصيبة.
الثانية : فضيلة اتباع هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال شيخنا حفظه الله تعالى:
السادس والأربعون : الدعاء عند إغماض الميت .

عَنْ أمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها قَالَت ْ: دَخَلَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم عَلَى أبِي سَلَمَةَ وَقَدْ شَقَّ بَصَرُهُ، فَأغْمَضَهُ، ثُمَّ قَالَ: ( إنَّ الرُّوحَ إذَا قُبِضَ تَبِعَهُ البَصَرُ ) .
فَضَجَّ نَاسٌ مِنْ أهْلِه ِ، فَقَال َ: ( لا تَدْعُوا عَلَى أنْفُسِكُمْ إلا بِخَيْرٍ . فَإنَّ المَلائِكَةَ يُؤَمِّنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ ) . ثُمَّ قَال َ: ( اللهمَّ اغْفِرْ لأبِي سَلَمَةَ وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي المَهْدِيِّينَ وَاخْلُفْهُ فِي عَقِبِهِ فِي الغَابِرِينَ وَاغْفِرْ لَنَا وَلَهُ يَا رَبَّ العَالَمِينَ وَأفْسِحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ. وَنَوِّرْ لَهُ فِيهِ ) .

معنى قوله شق : أي فتح.
ومعنى قوله : فضج ناس : أي ارتفعت أصواتهم .
ومعنى قوله : الغابرين : أي الباقين .
ومعنى قوله : اخلفه في عقبه: أي عوضه في ذريته .

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :
الأولى : استحباب الدعاء بالخير عند الميت لأن الملائكة تؤمن بالدعاء عند الميت .
الثانية : من الآداب التي ينبغي فعلها عند المحتضر بعد موته تغميض عينيه.

**قال شيخنا حفظه الله تعالى:**

**الدعاء للميت في الصلاة عليه .**

**روى مسلم عن عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ أنه قال : صَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى جَنَازَةٍ فَحَفِظْتُ مِنْ دُعَائِهِ وَهُوَ يَقُولُ : ( اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ وَعَافِهِ وَاعْفُ عَنْهُ وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُ وَاغْسِلْهُ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ وَنَقِّهِ مِنْ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنْ الدَّنَسِ وَأَبْدِلْهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ وَأَهْلًا خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ وَزَوْجًا خَيْرًا مِنْ زَوْجِهِ وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ وَأَعِذْهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ أَوْ مِنْ عَذَابِ النَّارِ ) . قَالَ حَتَّى تَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ أَنَا ذَلِكَ الْمَيِّتَ .**

**ومعنى قوله : واعف عنه : أي لا تؤاخذه بذنوبه .**
**ومعنى قوله : نزله : أي قبره.**
**ومعنى قوله : نقه : أي طهره.**
**ومعنى قوله : الدنس : أي الوسخ.**

**من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :**
**الأولى : استحباب الدعاء للميت في صلاة الجنازة لا سيما بهذا الدعاء.**
**2 تقرير مبدأ العذاب والنعيم في الآخرة.**

**قال شيخنا حفظه الله تعالى:**
**الثامن والأربعون :دعاء زيارة القبور .**

**عن بُرَيْدَةَ رضي اللَّهُ عنهُ ، قال : كَانَ النَّبِيُّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم يُعَلِّمُهُمْ إذا خَرَجُوا إلى المَقابِرِ أَنْ يَقُولَ قَائِلُهُم : ( السَّلامُ عَلَيكُمْ أَهْلَ الدِّيارِ مِنَ المُؤْمِنِينَ والمُسْلِمِينَ وَإِنَّا إنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لاَحِقُونَ ، أَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلَكُمُ العافِيَةَ ) .**

**معنى قوله أهل الديار : أي أهل القبور .**
**ومعنى قوله : لاحقون : أي سنلحق بكم إذا متنا.**

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :
الأولى : استحباب الدعاء بهذا الذكر عند دخول المقابر.
الثانية : الأولى في الدعاء أن يدعو المسلم لنفسه ثم يدعو لمن يشاء.

قال شيخنا حفظه الله تعالى:
التاسع والأربعون :دعاء الريح .

روى مسلم عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت : كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا عصفت الريح قال : ( اللهم إني أسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به ،وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به ) .
قالت: وإذا تخيلت السماء تغير لونه وخرج ودخل ، وأقبل وأدبر، فإذا مطرت سري عنه، فعرفت ذلك في وجهه . قالت عائشة : فسألته، فقال : ( لعله عائشة كما قال قوم عاد :
{ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِض مُمْطِرنَا } ) .

معنى قوله : عصفت : أي هبت.
ومعنى قوله : تخيلت : أي تغيمت.
ومعنى قوله : رأوه عارضا : أي لما رأوا العذاب مستقبلهم ، اعتقدوا أنه عارض ممطر ، ففرحوا واستبشروا به ، وقد كانوا مجدبين محتاجين إلى المطر.

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :
الأولى : استحباب الدعاء بهذا الدعاء عند هبوب الريح .
الثانية : ينبغي للمسلم ألا يأمن مكر الله .

قال شيخنا حفظه الله تعالى:

الخمسون : دعاء الضيف لصاحب الطعام .

روى مسلم عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال : نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي ، قال : فقربنا إليه طعاما ووطبة، فأكل منها ثم أتى بتمر، فكان يأكله ويلقي النوي بين إصبعيه ويجمع السبابة والوسطي، ثم أتى بشراب، فشربه ثم ناوله الذي عن يمينه . قال : فقال أبي : وأخذ بلجام دابته : ادع الله لنا،فقال : ( اللهم بارك لهم في ما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم ) .

معنى قوله : وطبة : أي طعام يصنع من التمر واللبن المجفف والسمن.

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

الأولى : استحباب الدعاء لصاحب الطعام .

الثانية : من آداب الطعام ألا يوضع النوى مع التمر بعد أكله في إناء واحد.

قال شيخنا حفظه الله تعالى:

الحادي والخمسون : دعاء الصائم إذا حضر الطعام ولم يفطر .

روى مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( إذا دعي أحدكم فليجب فإن كان صائما ، فليصل ، وإن كان مفطرا ، فليطعم ) .

معنى قوله : فليصل : أي فليدع .

ومعنى قوله : فليطعم : أي فليأكل .

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

الأولى : استحباب إجابة الدعوة .

الثانية : يستحب لمن أجاب الدعوة وكان صائما أن يدعو لصاحب الوليمة.

قال شيخنا حفظه الله تعالى:

## الثاني والخمسون : الدعاء عند رؤية باكورة الثمر.

روى مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال : كان الناس إذا رأوا أول الثمر جاؤوا به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فإذا أخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ( اللهم بارك لنا في ثمرنا، وبارك لنا في مدينتنا ، وبارك لنا في صاعنا ، وبارك لنا في مدنا ، اللهم إن إبراهيم عبدك وخليلك ونبيك ، وإني عبدك ونبيك وأنه دعاك لمكة ، وإني ادعو للمدينة ،بمثل ما دعاك لمكة ، ومثله معه ) . قال : ثم يدعو أصغر وليد له فيعطيه ذلك الثمر .

معنى قوله : صاعنا : الصاع يساوي أربعة أمداد .
ومعنى قوله : مدنا : المد يساوي ملء كف

ى الرجل المعتدل .
ومعنى قوله : أصغر وليد : أي أصغر طفل .

### من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث:

**الأولى :** استحباب الدعاء عند رؤية باكورة الثمر بهذا الذكر .
**الثانية :** يستحب لمن يرى باكورة الثمر أن يدعو لصاحبه ، وللثمر ولمدينته ، ولصاعها ولمدها .

# أسئلة الدرس الثامن

### السؤال الأول :

ما هي الفوائد المستنبطة من دعاء من أصيب بمصيبة؟

### السؤال الثاني :

ما هو الدعاء عند إغماض الميت؟

## الدرس التاسع حديث

# كتاب جني الثمار شرح صحيح الأذكار

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، وأصلي وأسلم على سيد المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

مرحبا بكم أيها الإخوة المؤمنون وأيتها الأخوات المؤمنات في هذه الدورة العلمية الثانية ، وهذا هو الدرس التاسع من دروس الحديث من كتاب جني الثمار شرح صحيح الأذكار .

وفي هذا الدرس نتعرف سويا على دعاء السفر ، والدعاء إذا نزل منزلا في سفر أو غيره ، وفضل الصلاة على النَّبِيّ ﷺ ، وإفشاء السلام ، وما يقول من أحس وجعا في جسده ، ودعاء الركوع ، والذكر عند الخروج من المنزل ، وما يقول أو يفعل من أذنب ذنباً ، والدعاء عند إدخال الميت القبر ، والدعاء بعد دفن الميت ، والدعاء عند إفطار الصائم .

قال شيخنا حفظه الله تعالى :

الثالث والخمسون : دعاء السفر .

روى مسلمٌ عن ابنِ عمر رَضِيَ اللَّه عنهما ، أَنَّ رسولَ اللَّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم كانَ إذا اسْتَوَى عَلَى بعِيرهِ خَارجاً إِلى سفَرٍ ، كَبَّرَ ثلاثاً ، ثُمَّ قالَ : ( سبْحانَ الذي سخَّرَ لَنَا هذا وما كنَّا له مُقرنين ، وَإِنَّا إِلى ربِّنَا لمُنقَلِبُونَ . اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ في سَفَرِنَا هذا البرَّ والتَّقوى ، ومِنَ العَمَلِ ما تَرْضى . اللَّهُمَّ هَوِّنْ علَيْنا سفَرَنَا هذا وَاطْوِ عنَّا بُعْدَهُ . اللَّهُمَّ أَنتَ الصَّاحِبُ في السَّفَرِ ، وَالخَلِيفَةُ في الأهْلِ . اللَّهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وعْثَاءِ السَّفَرِ ، وكَآبَةِ المنظَرِ ، وَسُوءِ المنْقَلَبِ في المالِ والأهلِ ) .

وإِذا رجَعَ قَالهُنَّ وزاد فِيهنَّ : ( آيِبونَ تَائِبونَ عَابِدُون لِرَبِّنَا حَامِدُونَ ) . رواه مسلم .

معنى قوله مقرنين : أي مطيعين .

ومعنى قوله : لمنقلبون أي لصائرون إليه راجعون .

ومعنى قوله : وعثاء أي تعب .

ومعنى قوله : كآبة أي شدة الهم والحزن .

ومعنى قوله : آيبون أي راجعون .

من الفوائد المستنطبة من هذا الحديث :

الأولى : استحباب الدعاء بهذا الذكر عند السفر ، وعند الرجوع من السفر .

الثانية : عظيم رحمة الله سبحانه وتعالى ، وعنايته بخلقه ، حيث سخر لهم كثيرا من المخلوقات .

قال شيخنا حفظه الله تعالى :

الرابع والخمسون : الدعاء إذا نزل منزلا في سفر أو غيره .

روى مسلم عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ السُلمية أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : ( إِذَا نَزَلَ أَحَدُكُمْ مَنْزِلا فَلْيَقُلْ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ، فَإِنَّهُ لا يَضُرُّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْهُ ) .

معنى قوله : منزلا أي مكانا .

ومعنى قوله : أعوذ أي أعتصم .

ومعنى قوله : بكلمات الله : أي القرآن الكريم ، وأسماء الله تعالى وصفاته .

ومعنى قوله : التامات أي الكاملات التي لا نقص فيها بوجه من الوجوه .

ومعنى قوله : يرتحل أي يذهب .

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

الأولى : استحباب قول هذه الكلمات عند نزول أي مكان لا يأمن الإنسان فيه على نفسه .

الثانية : إثبات صفة الكلام لله تعالى على ما يليق بجلاله سبحانه وتعالى .

قال شيخنا حفظه الله تعالى :

الخامس والخمسون : فضل الصلاة على النَّبِيّ ﷺ .

روى مسلم عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلىَّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : ( إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا ، ثُمَّ سَلُوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ ، فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ . فَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ ) .

:معنى قوله : صلوا على أي قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد .

ومعنى قوله : لا تنبغي أي لا تكون لأحد .

ومعنى قوله : حلت أي وجبت .

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

الأولى : استحباب ترديد الأذان .

الثانية : استحباب الإكثار من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم .

قال شيخنا حفظه الله تعالى :

السادس والخمسون : إفشاء السلام .

روى مسلم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ( لا تَدْخُلُون الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا ، وَلا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا ، أَوَلا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ ؟ أَفْشُوا السَّلامَ بَيْنَكُمْ ) .

معنى قوله : لا تدخلون الجنة أي من أول مرة .

ومعنى قوله : أفشوا أي انشروا .

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

الأولى : استحباب إفشاء السلام على من عرفت ومن لا تعرف .

الثانية : من أسباب المحبة بين الناس الإكثار من السلام فيما بينهم .

قال شيخنا حفظه الله تعالى :

السابع والخمسون : ما يقول من أحس وجعا في جسده .

:روى مسلم عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيِّ رضي الله عنه ، أَنَّهُ شَكَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَجَعًا يَجِدُهُ في جسده مُنْذُ أَسْلَمَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَىَّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ( ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ ، وَقُلْ : بِسْمِ اللَّهِ ثَلَاثًا ، وَقُلْ سَبْعَ مَرَّات : أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ ) .

**معنى قوله : ضع يدك** على الذي تألم أي ضع يدك على موضع الألم .

**ومعنى قوله أحاذر** : أي أحذر .

**من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :**

**الأولى : استحباب وضع اليد** على موضع الألم وقول هذا الذكر .

**الثانية : من كمال دعاء** النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : من شر ما أجد وأحاذر ، فلم يكتف بما يجده .

**الثالثة : وجوب التوكل** على الله عز وجل في الأمور كلها .

**قال شيخنا حفظه الله تعالى :**

**الثامن والخمسون : دعاء الركوع .**

روى مسلم عنَّ عائشة أن رَسُولَ اللَّهِ صَلَىَّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ : ( سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ ) .

**معنى قوله سبوح :** أي أُنزه الله سبحانه وتعالى عما لا يليق به .

**ومعنى قوله الروح :** أي جبريل عليه السلام .

**قال شيخنا حفظه الله تعالى :**

**وروى مسلم عن على بن أبى طالب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا قام إلى الصلاة قال : ( وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين . إن صلاتي ونسكي ومحياي وم ومماتي لله رب العالمين ، لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين . اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت ، أنت ربي وأنا عبدك ، ظلمت نفسي ، واعترفت بذنبي ، فاغفر لي ذنوبي جميعا أنه لا يغفر الذنوب إلا أنت . واهدني لأحسن الأخلاق ، لا يهدي لأحسنها إلا أنت . واصرف عني سيئها ، لا يصرف عني سيئها إلا أنت . لبيك وسعديك ، والخير كله في يديك ، والشر ليس إليك ، أنا بك وإليك ، تباركت وتعاليت ، أستغفرك وأتوب إليك ) .**

**وإذا ركع قال : ( اللهم لك ركعت ، وبك آمنت ، ولك أسلمت ، خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي ) .**

**وإذا رفع قال : ( اللهم ربنا لك الحمد ، ملء السموات وملء الأرض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد ) .**

**وإذا سجد قال : ( اللهم لك سجدت ، وبك آمنت ، ولك أسلمت ، سجد وجهي للذي خلقه وصوره ، وشق سمعه وبصره ، تبارك الله أحسن الخالقين ) .**

**ثم يقول في آخر ما يقول بين التشهد والتسليم : ( اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت ، وما أسررت وما أعلنت ، وما أسرفت ، وما أنت أعلم به مني ، أنت المقدم وأنت المؤخر ، لا إله إلا أنت ) .**

**معنى قوله : فطر أي أبدع .**

**ومعنى قوله : حنيفا أي مائلا عن الباطل إلى دين الحق .**

**ومعنى قوله : محياي أي ما أحيا عليه من الإيمان والعمل الصالح .**

**ومعنى قوله : ومماتي أي ما أموت عليه من الإيمان والعمل الصالح .**

ومعنى قوله : لبيك أي أنا مقيم على طاعتك .

من الفوائد المستنبطة من هذين الحديثين :

الأولى : استحباب التنويع بين أذكار الركوع والسجود وبين السجدتين ، فيقال هذا مرة وهذا مرة .

الثانية : استحباب دعائي الرفع من الركوع وبين السجدتين المذكورين .

قال شيخنا حفظه الله تعالى :

التاسع والخمسون : الذكر عند الخروج من المنزل .

روى أبو داود بسند حسن عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ : ( إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ فَقَالَ : بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، قَالَ : يُقَالُ حِينَئِذٍ : هُدِيتَ وَكُفِيتَ وَوُقِيتَ . فَتَتَنَحَّى لَهُ الشَّيَاطِينُ . فَيَقُولُ لَهُ شَيْطَانٌ آخَرُ : كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ هُدِيَ وَكُفِيَ وَوُقِيَ ؟ ) .

معنى قوله : توكلت على الله أي فوضت جميع أموري لله سبحانه وتعالى .

ومعنى قوله : لا حول ولا قوة إلا بالله أي لا متحول ولا قوة إلا بإعانة الله سبحانه وتعالى .

ومعنى قوله : فتتنحى له أي تبعد عنه .

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

**الأولى :** استحباب ذكر الله سبحانه وتعالى عند الخروج من المنزل بهذا الذكر المذكور .

**الثانية :** الشيطان يعمل جاهدا لصد الإنسان عن طاعة الله ، لذا ينبغي لنا أن نتحصن منه .

**قال شيخنا حفظه الله تعالى :**

**الستون : ما يقول أو يفعل من أذنب ذنبا .**

روى أبو داود بسند حسن عن أبي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُو

لُ : ( مَا مِنْ عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا فَيُحْسِنُ الطُّهُورَ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ : "وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ" ) .

**معنى قوله :** يحسن أي يتم ويكمل .

**ومعنى قوله :** الطهور أي الوضوء .

**ومعنى قوله :** فاحشة أي معصية كبيرة .

**من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :**

**الأولى :** استحباب الوضوء وصلاة ركعتين والاستغفار بعد ارتكاب الذنب .

**الثانية :** من صفات عباد الله المتقين أنهم يستغفرون الله تعالى بعد كل ذنب تغلبهم عليه نفوسهم .

**قال شيخنا حفظه الله تعالى :**

**الواحد والستون : الدعاء عند إدخال الميت القبر .**

**روى أبو داود بسند صحيح عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا وَضَعَ الَميّتَ فِي الْقَبْرِ قَالَ : ( بِسْمِ اللهِ ، وَعَلَى سُنَّةِ رَسُولِ اللهِ ) .**

**معنى قوله سنة : أي طريقة .**

**من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :**

**الأولى : استحباب التسمية عند إدخال الميت القبر وقول : على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .**

**الثانية : حرص النبي صلى الله عليه وسلم على تعليم أمته قولا وعملا .**

**قال شيخنا حفظه الله تعالى :**

**الثاني والستون : الدعاء بعد دفن الميت .**

**روى أبو داود وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه وقال : ( استغفروا لأخيكم وسلوا له بالتثبيت ، فإنه الأن يسأل ) .**

**معنى قوله : بالتثبيت** أي ادعوا له أن يثبته الله عند سؤال الملكين .

**معنى قوله : يسأل** أي يسأله الملكان ثلاثة أسئلة :

من ربك ؟

ما دينك ؟

من النبي الذي بعث فيكم ؟

**من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :**

**الأولى : استحباب** الدعاء للميت بالمغفرة والتثبيت بعد دفنه .

**الثانية :** ينبغي للمسلم أن يخاف عذاب القبر ويعمل جاهدا في طاعة الله سبحانه وتعالى حتى يثبته الله في قبره .

**قال شيخنا حفظه الله تعالى :**

**الثالث والستون : الدعاء عند إفطار الصائم .**

روى أبو داود ، وحسنه الألباني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كان رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَفْطَرَ قَالَ : ( ذَهَبَ الظَّمَأُ ، وَابْتَلَّتِ الْعُرُوقُ ، وَثَبَتَ الْأَجْرُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ) .

**ومعنى قوله** : وثبت الأجر أي الثواب عند الله سبحانه وتعالى .

**من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :**

**الأولى :** استحباب الدعاء بهذا الدعاء عند الفطر .

**الثانية :** يجب على المسلم أن يخلص العبادة لله عز وجل .

## أسئلة الدرس التاسع

**السؤال الأول :**

ما هي أهم الفوائد المستنبطة من دعاء السفر ؟

**السؤال الثاني :**

ما يقول من أحس وجعا في جسده ؟

هذا وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد.

# الدرس العاشر حديث

# جني الثمار بشرح صحيح الأذكار

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**الحمد لله رب العالمين ، وأصلي وأسلم على سيد المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.**

**مرحبا بكم أيها الإخوة المؤمنون وأيتها الأخوات المؤمنات في هذه الدورة العلمية الثانية .**

**وهذا هو الدرس العاشر من دروس الحديث من كتاب جني الثمار شرح صحيح الأذكار.**

**وفي هذا الدرس نتعرف سويا على الدعاء عند الزواج أو شراء الشيء الجديد ، والدعاء لمن قال : إني أحبك في الله ، والدعاء إذا تعثرت الدابة ، والدعاء لمن سمع نباح الكلاب بالليل ، ودعاء الاستسقاء ، وكيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يسبح ، وبما يبدأ عند الدعاء ، والدعاء للمريض في عيادته ، ودعاء الخروج من الخلاء ، والذكر قبل الوضوء ، ودعاء الجلسة بين السجدتين .**

**قال شيخنا حفظه الله تعالى :**

**الرابع والستون :**

**الدعاء عند الزواج أو شراء الشيء الجديد .**

روى أبو داود -بسند حسن-عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( إذا تزوج أحدكم امرأة أو اشترى خادما ، فليقل : اللهم إني أسألك خيرها وخير ما جبلتها عليه ، وأعوذ بك من شرها ومن شر ما جبلتها عليه . وإذا اشترى بعيرا فليأخذ بذروة سنامه وليقل مثل ذلك ) .

معنى قوله : جبلتها عليه ، أي خلقتها عليه من الأخلاق الحسنة .

ومعنى قوله : بذروة سنامه ، أي أعلى سنام البعير ، والسنام هو ما ارتفع على ظهر البعير .

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

الأولى : يستحب للمسلم أن يدعو بهذا الدعاء عند زواجه أو شرائه الشيء الجديد.

الثانية : وجوب الاستعاذة بالله في الأمور كلها.

قال شيخنا حفظه الله تعالى :

الخامس والستون : الدعاء لمن قال : إني أحبك في الله .

رَوَى أَبُو داود - بسند حسن - عَنْ أَنَسِ بْنِ مالك رضي الله عنه ، أَنَّ رَجُلًا كَانَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّ هَذَا .

فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ( أَعْلَمْتَهُ ؟ قَالَ : لَا . قَالَ : أَعْلِمْهُ . قَالَ : فَلَحِقَهُ فَقَالَ : إِنِّي أُحِبُّكَ فِي اللَّهِ . فَقَالَ : أَحَبَّكَ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ ) .

ومعنى قوله : أعلمته ، أي هل أخبرته أنك تحبه ؟

ومعنى قوله : فلحقه ، أي فأدركه .

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

الأولى : يستحب للمسلم أن يخبر أخاه المسلم بأنه يحبه في الله إن كان يحبه .

الثانية : يستحب لمن قيل له : إني أحبك في الله أن يقول له : أحبك الذي أحببتني له .

قال شيخنا حفظه الله تعالى :

السادس والستون : الدعاء إذا تعثرت الدابة ، أي ما الذي ينبغي أن يقوله المسلم إذا تعثرت دابته ، سواء كانت بهيمة أو سيارة أو نحوه .

روى أبو داود - بسند صحيح- عن أبي المليح ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال : كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَثَرَتْ دَابَّةٌ ،

فَقُلْتُ : تَعِسَ الشَّيْطَانُ ، فَقَالَ : ( لَا تَقُلْ تَعِسَ الشَّيْطَانُ ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَعَاظَمَ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الْبَيْتِ ، وَيَقُولُ : بِقُوَّتِي ، وَلَكِنْ قُلْ : بِسْمِ اللَّهِ ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَصَاغَرَ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الذُّبَابِ ) .

معنى قوله : رديف ، أي وراء .

ومعنى قوله : تعس ، أي هلك.

ومعنى قوله : بقوتي ، أي بسبب قوتي.

ومعنى قوله : تصاغر ، أي شعر بالصغر والذلة .

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

الأولى : استحباب ذكر الله عند تعثر الدابة .

الثانية : تواضع النبي صلى الله عليه وسلّم .

قال شيخنا حفظه الله تعالى :

السابع والستون : الدعاء لمن سمع نباح الكلاب بالليل .

روى أبو داود - وهو حسن بطرقه - عن جابر بن عبد اللّه رضي اللّه عنهما قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم : ( إذَا سَمِعْتُمْ نُباحَ الكِلابِ وَنَهِيقَ الحَمِيرِ باللَّيْلِ فَتَعَوَّذُوا باللَّهِ ، فإنَّهُنَّ يَرَيْنَ ما لا تَرَوْنَ ) .

**معنى قوله : نباح الكلاب** ، أي صوت الكلاب.

**ومعنى قوله : فتعوذوا بالله** ، أي قولوا أعوذ بالله من الشيطان الرجيم .

**من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :**

**الأولى :** استحباب التعوذ بالله عند سماع صوت الكلاب والحمر .

**الثانية :** في الكون مخلوقات لا يراها الإنسان.

**قال شيخنا حفظه الله تعالى : الثامن والستون :**

**من أدعية الاستسقاء .**

روى أبو داود - بسند صحيح - عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قال : أتت النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بواكي ، فَقَالَ : ( اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا ، مَرِيئًا ، مَرِيعًا ، نَافِعًا ، غَيْرَ ضَارٍّ ، عَاجِلًا ، غَيْرَ آجِلٍ .

قَالَ : فَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِمْ السَّمَاءُ ) .

**معنى قوله : الاستسقاء** ، أي طلب السقيا ، أي إذا أجدب الناس شرع لهم أن يستسقوا ، أي يدعوا الله عز وجل أن ينزل عليهم المطر .

**ومعنى قوله : بواكي ،  أي نساء باكيات ، لانقطاع المطر عنـهن .**

**ومعنى قوله : غيثا ، أي مطرا.**

**ومعنى قوله : مغيثا ، أي هنيئا صالحا.**

**ومعنى قوله : آجل ، أي مؤجل .**

**:small_red_triangle_down:ومعنى قوله : فأطبقت ، أي فامتلأت بالسحاب.**

**من الفوائد المستنبطة من هذا  الحديث :**

**الأولى : بيان كيفية الدعاء عند الاستسقاء.**

**الثانية : هذا الحديث معجزة من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم .**

**قال شيخنا حفظه الله تعالى :التاسع والستون :**

**كيف كان النبي صلى الله عليه وسلّم يسبح ؟**

روى أبو داود - وصححه الألباني - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْقِدُ التَّسْبِيحَ بِيَمِينِهِ ) .

معنى قوله : يعقد ، أي يعد .

ومعنى قوله : بيمينه ، أي بيده اليمنى .

قال شيخنا حفظه الله تعالى :

روى أبو داود - وحسنه الألباني - عن يسيرة رضي الله عنها ، وكانت من المهاجرات ، قالت : قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( عليكن بالتسبيح والتهليل والتقديس ، واعقدن بالأنامل فإنهن مسؤولات مستنطقات ولا تغفلن فتنسين الرحمة ) .

:معنى قوله : اعقدن ، أي اعددن عدد مرات التسبيح .

ومعنى قوله : مسؤولات ، أي يسألن يوم القيامة .

ومعنى قوله : مستنطقات ، أي متكلمات .

ومعنى قوله : لا تغفلن ، أي لا تتركن الذكر .

ومعنى قوله : فتنسين الرحمة ، أي بسبب الغفلة . والمراد بنسيان الرحمة نسيان أسبابها.

**والمعنى : لا تتركن الذكر فإنكن لو تركتن الذكر لحرمتن ثوابه ، فكأنكن تركتن الرحمة .**

**من الفوائد المستنبطة من هذين الحديثين :**

**الأولى : استحباب التسبيح على أنامل اليد اليمنى .**

**الثانية : استحباب الإكثار من التسبيح والتهليل والتقديس .**

**قال شيخنا حفظه الله تعالى :**

**السبعون : بما يبدأ عند الدعاء ؟**

**روى الترمذي - وقال : حسن صحيح - عن فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ رضي الله عنه ، قال : سَمِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً يَدْعُو فِي صَلاتِهِ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ( عَجِلَ هَذَا ، ثُمَّ دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ : إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِتَحْمِيدِ اللَّهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ ، ثُمَّ لْيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ لْيَدْعُ بَعْدُ بِمَا شَاءَ ) .**

**معنى قوله : إذا صلى أحدكم ، أي إذا دعا .**

**ومعنى قوله : عجل ، أي استعجل .**

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

**الأولى :** استحباب البدء بالحمد والثناء على الله سبحانه وتعالى ، وبالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عند الدعاء .

**الثانية :** من أسباب استجابة الدعاء : تقديم الحمد لله والثناء عليه والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الدعاء.

**قال شيخنا حفظه الله تعالى :الواحد والسبعون :**

**الدعاء للمريض في عيادته.**

:روى الترمذي - وحسنه - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : ( مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَعُودُ مَرِيضًا لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ ، فَيَقُولُ سَبْعَ مَرَّاتٍ : أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ ، رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ ، إِلَّا عُوفِيَ ) .

:معنى قوله : يعود ، أي يزور .

ومعنى قوله : لم يحضر أجله ، أي لم يكن في مرض موته .

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

**الأولى :** استحباب زيارة المريض .

الثانية : استحباب الدعاء للمريض لا سيما بالدعاء المأثور .

قال شيخنا حفظه الله تعالى :

الثاني والسبعون : دعاء الخروج من الخلاء .

روى الترمذي -وحسنه - عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها ، قَالَتْ : كَانَ النبي صَلىَّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلاءِ قَالَ : " غُفْرَانَكَ" .

معنى قوله : الخلاء ، أي مكان قضاء الحاجة .

معنى قوله : غفرانك ، أي أسألك يارب أن تغفر لي .

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

الأولى : استحباب قول : غفرانك عند الخروج من الخلاء .

الثانية : المؤمن دائما يدعو الله عز وجل أن يغفر ذنوبه .

قال شيخنا حفظه الله تعالى :

:الثالث والسبعون : الذكر قبل الوضوء .

روى الترمذي - وهو حسن بشواهده - عن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال : سمعت رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول : ( لا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ ) .

:معنى قوله : لا وضوء ، أي لا وضوء كامل .

:ومعنى قوله : لمن لم يذ

كر اسم الله عليه ، أي لم يقل : بسم الله .

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

الأولى : استحباب التسمية عند الوضوء .

الثانية : حرص النبي صلى الله عليه وسلّم على إكمال عبادة المؤمنين .

قال شيخنا حفظه الله تعالى :

الرابع والسبعون : دعاء الجلسة بين السجدتين .

روى الترمذي - وصححه الألباني - عنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ : ( اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ، وَارْحَمْنِي ، وَاجْبُرْنِي ، وَاهْدِنِي ، وَارْزُقْنِي ) .

**معنى قوله : اجبرني** ، أي سد حاجتي واغنني .

**من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :**

**الأولى : استحباب الدعاء** بهذا الذكر في الجلسة بين السجدتين .

**:الثانية :** ينبغي للعبد أن يدعو الله عز وجل أن يغفر ذنوبه وإن كان من أتقى الناس .

## أسئلة الدرس العاشر

**السؤال الأول :**

ما هي الفوائد المستنبطة من الدعاء لمن قال : إني أحبك في الله ؟

**السؤال الثاني :**

ما هو الدعاء الذي يقال إذا تعثرت الدابة ؟

مع ذكر معاني الكلمات .

# الدرس الحادي عشر حديث

# من كتاب جني الثمار شرح صحيح الأذكار

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**الحمد لله رب العالمين ، وأصلي وأسلم على سيد المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.**

**مرحبا بكم أيها الإخوة المؤمنون وأيتها الأخوات المؤمنات في هذه الدورة العلمية الثانية .**

**وهذا هو الدرس الحادي عشر من دروس الحديث من كتاب جني الثمار شرح صحيح الأذكار**

**وفي هذا الدرس نتعرف سويا على دعاء سجود التلاوة ، ودعاء الفزع أو القلق في النوم ، ودعاء رؤية الهلال ، والدعاء قبل الطعام ، وما يقال للكافر إذا عطس فحمد الله ، والدعاء المتزوج ، والدعاء لمن رأى مبتلى ، وكفارة المجلس ، والدعاء لمن صنع إليك معروفا ، ودعاء ركوب الدابة ، ودعاء المقيم للمسافر .**

**قال شيخنا حفظه الله تعالى :**

**الخامس والسبعون، دعاء سجود التلاوة.**

**روى الترمذي وحسنه ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : " جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي رَأَيْتُنِي اللَّيْلَةَ وَأَنَا نَائِمٌ كَأَنِّي أُصَلِّي خَلْفَ شَجَرَةٍ ، فَسَجَدْتُ ، فَسَجَدَتِ الشَّجَرَةُ لِسُجُودِي ، فَسَمِعْتُهَا وَهِيَ تَقُولُ: اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي بِهَا عِنْدَكَ أَجْرًا، وَضَعْ عَنِّي بِهَا وِزْرًا ، وَاجْعَلْهَا لِي عِنْدَكَ ذُخْرًا ، وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي كَمَا تَقَبَّلْتَهَا مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ . قَالَ ابْنُ**

عَبَّاسٍ : فَقَرَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجْدَةً ، ثُمَّ سَجَدَ . قال : فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ مِثْلَ مَا أَخْبَرَهُ الرَّجُلُ عَنْ قَوْلِ الشَّجَرَةِ ".

معنى قوله : ضع ، أي حط .

ومعنى قوله : وزرا ، أي ذنبا.

ومعنى قوله : ذخرا ، أي كنزا.

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

استحباب سجود التلاوة وذكر الله عز وجل بهذا الذكر المأثور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال شيخنا حفظه الله تعالى :

السادس والسبعون، دعاء الفزع أو القلق في النوم .

:روى الترمذي بسند حسن ، عن عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رضي الله عنهما ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ : " إِذَا فَزِعَ أَحَدُكُمْ فِي النَّوْمِ فَلْيَقُلْ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونِ فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ ".

معنى قوله : همزات الشياطين ، أي نخسات الشياطين .

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

استحباب الدعاء بهذا الذكر عند الفزع أو القلق في النوم .

قال شيخنا حفظه الله تعالى :

السابع والسبعون، دعاء رؤية الهلال.

روى الترمذي وحسنه،عنْ طَلْحَةَ بنِ عُبْيدِ اللَّهِ رضِي اللَّه عَنْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلىّ اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم كانَ إِذا رَأَى الهِلالَ قَالَ : " اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ علَيْنَا بِاليمْنِ والإِيمَانِ ، وَالسَّلامَةِ والإِسْلامِ ، رَبِّي ورَبُّكَ اللَّه ".

معنى قوله : أهلله ، أي أطلعه.

ومعنى قوله : باليمن ، أي بالبركة .

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

استحباب الدعاء بهذا الذكر عند رؤية الهلال .

قال شيخنا حفظه الله تعالى :

الثامن والسبعون ، الدعاء قبل الطعام .

روى الترمذي وقال : حسن صحيح ، عنْ عائشة رضي الله عنها قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : " إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا فَلْيَقُلْ : بِسْمِ اللَّهِ ، فَإِنْ نَسِيَ فِي أَوَّلِهِ فَلْيَقُلْ : بِسْمِ اللَّهِ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِه "ِ.

معنى قوله : إذا أكل أحدكم طعاما ، أي أراد أن يأكل .

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

الأولى : استحباب التسمية عند الطعام .

الثانية : من نسي أن يسمى أول الطعام فليقل : بسم الله أوله وآخره.

قال شيخنا حفظه الله تعالى :

:التاسع والسبعون، ما يقال للكافر إذا عطس فحمد الله .

روى الترمذي وقال : حسن صحيح ، عن أَبِي مُوسَى الأشعري رضي الله عنه ، قال : كَانَ الْيَهُودُ يَتَعَاطَسُونَ عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم يَرْجُونَ أَنْ يَقول لَهُمْ : يَرْحَمُكُمُ الله . فيَقولُ : " يَهْدِيكُمُ الله وُيصْلِحُ بَالَكُمْ ".

معنى قوله : يتعاطسون ، أي يتصانعون العطاس .

:ومعن قوله : يصلح بالكم ، أي شأنكم وحالكم في الدين والدنيا .

معنى قوله : يرجون ، يريدون .

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

مشروعية قول : يهديكم الله ويصلح بالكم لمن عطس من الكفار .

قال شيخنا حفظه الله تعالى :

الثمانون ، الدعاء للمتزوج .

روى الترمذي وقال : حسن صحيح ، عنْ أبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم كانَ إذَا رَفّأَ الإنْسَانَ ، إذَا تَزَوّجَ قالَ : " بَارَ

كَ الله وبَارَكَ عَلَيْكَ وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا في الْخَيْر ".

معنى قوله : رفأ ، أي هنأ .

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

استحباب الدعاء للمتزوج بهذا الذكر المذكور .

قال شيخنا حفظه الله تعالى :

الواحد والثمانون ، دعاء من رأى مبتلى .

الترمذي وحسنه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " مَنْ رَأَى مُبْتَلَىً فَقَالَ : { الحَمْدُ للهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلاكَ بِهِ ، وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلاً } لَمْ يُصِبْهُ ذَلِكَ البَلاءُ ".

**معنى قوله : مبتلى** ، أي مصابا في الدين أو الدنيا.

**ومعنى قوله : ابتلاك** ، أي أصابك .

**من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :**

**الأولى :** استحباب الدعاء بهذا الذكر لمن رأى مبتلى .

**الثانية :** من رأى مبتلى فدعا الله بهذا الدعاء لم يصبه ذلك البلاء .

**قال شيخنا حفظه الله تعالى :**

**الثاني والثمانون ، كفارة المجلس :**

الترمذي وقال : حسن صحيح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "مَنْ جَلَسَ في مجلس فكَثُرَ فيه لَغَطُهُ فقال قبل أن يقوم من مجلسه : { سبْحانَك اللَّهُمّ وبحَمْدكَ أشْهدُ أنْ لا إله إلا أنْت أسْتغْفِركَ وَأتَوبُ إليْك } . إلا غُفِرَ لَهُ ماَ كان في مجلسه ذلك " .

**:معنى قوله** : لغطه ، أي صوته وجلبته التي لا فائدة منها .

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

استحباب الدعاء بهذا الذكر الوارد قبل القيام من المجلس .

قال شيخنا حفظه الله تعالى :

:الثالث والثمانون ، الدعاء لمن صنع إليك معروفا .

روى الترمذي وحسنه ، عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَقَالَ لِفَاعِلِهِ : { جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا } ، فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الثَّنَاءِ ".

:معنى قوله : أبلغ في الثناء ، أي بالغ في أداء شكره .

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

استحباب الدعاء بهذا الذكر لمن صنع إليك معروفا.

قال شيخنا حفظه الله تعالى :

الرابع والثمانون ،دعاء الركوب .

الترمذي وقال : حسن صحيح ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ ، قَالَ : شَهِدْتُ عَلِيًّا رضي الله عنه ، أُتِيَ بِدَابَّةٍ لِيَرْكَبَهَا فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ ، قَالَ : { بِسْمِ اللَّهِ ، بسم الله ، بسم الله ، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِهَا قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُون . ثُمَّ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، الحمد لله ، الحمد لله ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، والله أكبر ، والله أكبر ،

سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ، فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلا أَنْتَ } . ثُمَّ ضَحِكَ ، قُلْتُ : مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَنَعَ كَمَا صَنَعْتُ ثُمَّ ضَحِكَ ، فَقُلْتُ : مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : " إِنَّ رَبَّكَ لَيَعْجَبُ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ : رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي ، إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرُكَ ".

**معنى قوله : استوى ، أي استقر .**

**ومعنى قوله : سخر ، أي هيأ وذلل .**

**ومعنى قوله : مقرنين ، أي طائعين .**

**ومعنى قوله : لمنقلبون ، أي راجعون إليه في الآخرة.**

**من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :**

**استحباب الدعاء بهذا الذكر عند ركوب الدابة ، سواء كانت سيارة أو دراجة أو بهيمة .**

**قال شيخنا حفظه الله تعالى :**

**الخامس والثمانون ، دعاء المقيم للمسافر .**

روى الترمذي ، وقال : حسن صحيح ، عنَّ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما ، كَانَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا : ادْنُ مِنِّي أُوَدِّعْكَ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوَدِّعُنَا ، فَيَقُولُ : " أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ ".

:معنى قوله : ادن ، أي اقترب.

ومعنى قوله : أمانتك ، أي أهلك ومالك .

ومعنى قوله : خواتيم عملك ، أي آخر عملك من الدنيا .

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

استحباب دعاء المقيم للمسافر بهذا الذكر عند السفر .

# أسئلة الدرس الحادي عشر

## السؤال الأول :

ما هي كفارة المجلس ؟

## السؤال الثاني :

اذكر دعاء رؤية الهلال ، مع ذكر أهم الفوائد المستنبطة منه .

هذا وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد.

## الدرس الثاني عشر حديث

## كتاب جني الثمار شرح صحيح الأذكار

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**الحمد لله رب العالمين ، وأصلي وأسلم على سيد المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.**

**مرحبا بكم أيها الإخوة المؤمنون وأيتها الأخوات المؤمنات في هذه الدورة العلمية الثانية .**

**وهذا هو الدرس الثاني عشر من دروس الحديث من كتاب جني الثمار شرح صحيح الأذكار .**

**وفي هذا الدرس نتعرف سويا على ما يفعله من أتاه أمر يسره ، وما يقال عند الذبح أو النحر ، والدعاء لمن قال بارك الله فيك ، والذكر عقب السلام من الوتر ، والدعاء لمن أقرض عند القضاء ، ودعاء الخروج من المسجد ، وما يقول من أتاه أمر يسره أو يكرهه ، ودعاء الهم والحزن ، ودعاء الخوف من الشرك ، ودعاء من خشي أن يصيب شيئا بعينه ، وما يقال لرد كيد مردة الشياطين ، وما يقول المسلم إذا مدحه أحد ، ودعاء من استصعب عليه أمر ، ودعاء دخول القرية أو البلدة .**

**قال شيخنا حفظه الله تعالى :**

### السادس والثمانون: ما يفعله من أتاه أمر يسره.

**روى الترمذي وحسنه، عَنْ أَبي بَكْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ إذا أَتَاهُ أَمْرٌ يَسُرُّهُ أَوْ بُشِّرَ بهِ خَرَّ سَاجِداً شُكْراً لله تَبَارَكَ وَتَعَالَى .**

**معنى قوله : يسره ، أي يسعده.**

**ومعنى قوله : خر ، أي سجد.**

**من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :**

**استحباب السجود لمن أتاه أمر يسره.**

**قال شيخنا حفظه الله تعالى :**

**السابع والثمانون : ما يقول عند الذبح أو النحر .**

**روى الترمذي وصححه الألباني ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : ﴿ شَهِدْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلىَّ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الأَضْحَى بِالمُصلَّى ، فَلَمَّا قَضَى خُطْبَتَهُ نَزَلَ عَنْ مِنْبَرِه ِ، فَأُتِيَ بِكَبْشٍ ، فَذَبَحَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ وَقَالَ: "بِسْمِ اللهِ ، وَاللهُ أَكْبَرُ ، هَذَا عَنِّي وَعَمَّنْ لَمْ يُضَحّ مِنْ أُمَّتِي" . ﴾**

**معنى قوله : قضى ، أي انتهى.**

**ومعنى قوله : يضح ، أي يذبح أضحيته.**

**من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :**

**الأولى :** مشروعية التسمية والتكبير عند الذبح.

**الثانية :** استحباب صلاة العيد بالفضاء.

**قال شيخنا حفظه الله تعالى :**

**الثامن والثمانون : الدعاء لمن قال بارك الله فيك.**

روى النسائي في الكبرى ، وحسنه الألباني عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : أُهْدِيَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاةٌ ، فَقَالَ : " اقْسِمِيهَا "، قَالَ : وَكَانَتْ عَائِشَةُ إِذَا رَجَعَتِ الْخَادِمَ ، قَالَتْ : مَا قَالُوا لَكَ ؟ تَقُولُ مَا يَقُولُونَ ، يَقُولُ : بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ ، فَتَقُولُ عَائِشَةُ : وَفِيهِمْ بَارَكَ اللَّهُ ، تَرُدُّ عَلَيْهِمْ مِثْلَ مَا قَالُوا وَيَبْقَى أَجْرُنَا لَنَا .

معنى هذا الحديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم أهديت له شاة ، فقال لعائشة رضي الله عنها : اقسميها ، وكانت عائشة رضي الله عنها تسأل الخادم إذا رجعت بعد توزيع الشاه عن قول أهل الصدقة لها . فتقول الخادم لعائشة رضي الله عنها ما قالوا لها ، وتقول : قالوا : بارك الله فيكم ، فتقول عائشة رضي الله عنها : وفيهم بارك الله . وذلك ليبقى الأجر كاملا ، لا ينقصه شيء.

**من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :**

استحباب الرد على من قال بارك الله فيكم بمثل ما قال .

قال شيخنا حفظه الله تعالى :

التاسع والثمانون : الذكر عقب السلام من الوتر.

روى النسائي بسند حسن عن عبد الرحمن بن ابزا عن أبيه ، أَنَّ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُوتِرُ بِ : سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ، وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ . وكَانَ يَقُولُ إِذَا سَلَّمَ : سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ ،كان يقولها ثلاثا، ويرفع صوته بالثالثة.

معنى قوله : يوتر ، أي يصلي الوتر.

ومعنى قوله : سبحان ، أي أنزه الله عن كل نقص وعن مشابهة المخلوقين .

ومعنى قوله : القدوس ، أي المنزه عن العيوب والنقائص.

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

الأولى : يستحب لنا أن نصلي بسور الأعلى والكافرون والإخلاص.

الثانية : يستحب لنا أن نقول سبحان الملك القدوس ثلاث مرات بعد السلام من الوتر ونرفع أصواتنا بها في المرة الثالثة.

قال شيخنا حفظه الله تعالى :

**التسعون : الدعاء لمن أقرض عند القضاء.**

**:روى النسائي بسند حسن عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ المخزومي رضي الله عنه قال َ: اسْتَقْرَضَ مِنِّي النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم - أَرْبَعِينَ أَلْفًا فَجَاءَهُ مَالٌ فَدَفَعَهُ إِلَيَّ وَقَالَ : " بَارَكَ اللهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ ، إِنَّمَا جَزَاءُ السَّلَفِ الْحَمْدُ وَالأَدَاء ُ".**

**:معنى قوله : استقرض ، أي طلب قرضا.**

**من ا لفوائد المستنبطة من هذا الحديث :**

**استحباب الدعاء لمن أقرض عند القضاء بهذا الذكر المأثور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.**

**قال شيخنا حفظه الله تعالى :**

**الواحد والتسعون : دعاء الخروج من المسجد.**

**روى ابن ماجه وصححه الألباني عن أبي هريرة رضي الله عنه ،أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، ثُمَّ لْيَقُلِ : اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، وَلْيَقُلِ : اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيم " .**

**من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :**

يستحب لنا أن نقول عند دخول المسجد السلام على النبي ورحمة الله وبركاته اللهم افتح لي أبواب رحمتك،وعند الخروج من المسجد نقول السلام على النبي ورحمة الله وبركاته اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم .

**قال شيخنا حفظه الله تعالى :**

**الثاني والتسعون : ما يقول من أتاه أمر يسره أو يكرهه.**

روى ابن ماجه وهو حسن بشواهده ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَىَّ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَى مَا يُحِبُّ قَالَ : " الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ " ، وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ قَالَ : " الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ".

**من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :**

يستحب لنا أن نحمد الله عز وجل عند النعمة والمكره.

**قال شيخنا حفظه الله تعالى :**

**الثالث والتسعون : دعاء الهم والحزن .**

روى أحمد بسند حسن عن عَبْد اللَّه بْن مَسْعُودٍ رضي الله عنه قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَىَّ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَا أَصَابَ مُسْلِمًا قَطُّ هَمٌّ وَلَا حَزَنٌ فَقَال : اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ، ابْنُ عَبْدِكَ، ابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي فِي يَدِك ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُك ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُك ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أو أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِك، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي ، وَنُورَ صدرى ، وَجِلَاءَ حُزْنِي ، وَذَهَابَ هَمِّي ، إِلَّا أَذْهَبَ اللَّهُ هَمَّهُ وحزنه ، وَأَبْدَلَه مَكَانَه فَرَجًا . قَال : فقيل : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا نَتَعَلَّمُها ؟ فقَالَ : بَلَى ، يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَها أَنْ يَتَعَلَّمَها ".

**معنى قوله : ماض** ، أي نافذ .

:معنى قوله : عدل في قضاؤك : أي كل ما تحكم في فهو عدل .

:ومعنى قوله : جلاء حزني ، ءي انكشاف حزني .

ومعنى قوله : فرجا ، أي سعة .

ومعنى قوله : ينبغي ، أي يستحب.

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

يستحب لنا أن ندعوا بهذا الذكر عند الهم والحزن.

قال شيخنا حفظه الله تعالى،

الرابع والتسعون : دعاء الخوف من الشرك.

روى أحمد بسند صحيح عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ ◌َ: " أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا هَذَا الشِّرْكَ فَإِنَّهُ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ . فَقَال ◌َ: لَهُ مَنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُول ◌َ، وَكَيْفَ نَتَّقِيهِ وَهُوَ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ يَا رَسُولَ الله ◌ِ؟ قَالَ : قُولُوا اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نُشْرِكَ بِكَ شَيْئًا نَعْلَمُهُ وَنَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا نَعْلَم "◌ُ.

معنى قوله : نتقيه ، أي تمتنع منه.

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث ،

يستحب لنا أن ندعو الله عز وجل بهذا الدعاء خشية الوقوع في الشرك.

قال شيخنا حفظه الله تعالى،

الخامس والتسعون : دعاء من خشي أن يصيب شيئا بعينه.

روى أحمد بسند حسن عن سهل بن حنيف رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم خَرَجَ وَسَارُوا مَعَهُ نَحْوَ مَكَّةَ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِشِعْبِ الْخَزَّارِ مِنَ الْجُحْفَةِ اغْتَسَلَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ وَكَانَ رَجُلا أَبْيَضَ حَسَنَ الْجِسْمِ وَالْجِلْدِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ أَخُو بَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ وَهُوَ يَغْتَسِلُ ، فَقَالَ : مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ وَلا جِلْدَ مُخَبَّأَةٍ ، فَلُبِطَ سَهْلٌ ، فَأُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ لَكَ فِي سَهْلٍ وَاللَّهِ مَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَمَا يُفِيقُ . قَالَ:: هَلْ تَتَّهِمُونَ فِيهِ مِنْ أَحَدٍ ؟ قَالُوا : نَظَرَ إِلَيْهِ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ . فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَامِرًا فَتَغَيَّظَ عَلَيْهِ وَقَال : عَلامَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ هَلا إِذَا رَأَيْت

مَا يُعْجِبُكَ بَرَّكْت ؟ ثُمَّ قَالَ لَهُ : اغْتَسِلْ لَهُ . فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ وَمِرْفَقَيْهِ وَرُكْبَتَيْهِ وَأَطْرَافَ رِجْلَيْهِ وَدَاخِلَةَ إِزَارِهِ فِي قَدَحٍ، ثُمَّ صُبَّ ذَلِكَ الْمَاءُ عَلَيْهِ يَصُبُّهُ رَجُلٌ عَلَى رَأْسِهِ وَظَهْرِهِ مِنْ خَلْفِهِ يُكْفِئُ الْقَدَحَ وَرَاءَهُ فَفَعَلَ بِهِ ذَلِكَ فَرَاحَ سَهْلٌ مَعَ النَّاسِ لَيْسَ بِهِ بَأْس .

معنى قوله : مخبأة ، أي جارية لم تتزوج بعد .

ومعنى قوله : فلبط ، أي صرع وسقط على الأرض.

ومعنى قوله : فتغيظ ، أي بالكلام.

ومعنى قوله : برّكت ، أي دعوت له بالبركة.

ومعنى قوله : يكفئ ، أي يقلب.

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

**الأولى : يستحب الدعاء بالبركة لمن خشي أن يصيب شيئا بعينه.**

**الثانية : يستحب الحاسد أن يتوضأ ويعطي ماءه الذي توضأ به للمحسود ليغتسل به.**

**قال شيخنا حفظه الله تعالى :**

**السادس والتسعون: ما يقول لرد كيد مردة الشياطين .**

**روى أحمد وصححه الألباني عن أبي التياح ، قال : قلت لعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ خَنْبَشٍ التميمي رضي الله عنه ، وكان كبيرا : أدركت النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال نعم . قال : قلت : كَيْفَ صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَىَّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليلة كَادَتْهُ الشَّيَاطِينُ ؟ فقَالَ : جَاءَتْ الشَّيَاطِينُ تحدرت تلك الليلة على رَسُولِ اللَّهِ صَلَىَّ اللَّهُ وَسَلَّمَ مِنْ الْأَوْدِيَة والْشعاب وَفِيهِمْ شَيْطَانٌ بيده شُعْلَةٌ نَارٍ يُرِيدُ أَنْ يُحْرِقَ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَىَّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فهبط إليه جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام ، فَقَال : يَا مُحَمَّدُ قُلْ قَالَ : مَا أَقُول ؟ قَال : قُلْ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّة مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبرَأَ وَمِنْ شَرّ مَا يَنْزِلُ مِنْ السَّمَاءِ وَمِنْ شَرّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا ، وَمِنْ شَرّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمِنْ شَرّ كُلِّ طَارِقٍ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ . قال : فَطَفِئَتْ نَارُهم وَهَزَمَهُمْ اللَّهُ تبارك وتعالى ".**

**معنى قوله : تحدرت ، أي نزلت .**

**:ومعنى قوله : كلمات الله التامة ، أي أسماء الله الحسنى وكتبه المنزلة .**

**:ومعنى قوله : ذرأ ، أي خلق.**

**ومعنى قوله : برأ ، أي خلق.**

**ومعنى قوله : يعرج ، أي يصعد .**

:ومعنى قوله : شر كل طارق ، أي شر ما يأتي من الحوادث ليلا .

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

يستحب الدعاء بهذا الذكر لرد كيد مردة الشياطين.

قال شيخنا حفظه الله تعالى :

السابع والتسعون : ما يقول المسلم إذا مدحه أحد.

روى البخاري في الأدب المفرد وصححه الألباني ،عن عدي ابن أرطأة ، قال : كان الرجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إذا زكي ، قال : اللهم لا تؤاخذني بما يقولون ، واغفر لي ما لا يعلمون ".

معنى قوله : زكي ، أي مدح.

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث ،

يستحب لمن مدح أن يدعو الله عز وجل بهذا الدعاء.

قال شيخنا حفظه الله تعالى :

الثامن والتسعون : دعاء من استصعب عليه أمر.

روى ابن حبان وصححه الحافظ ، عن أنس رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " اللَّهُمَّ لا سَهْلَ إلاَّ ما جَعَلْتَهُ سَهْلا ً، وأنْتَ تَجْعَلُ الحَزْنَ إذَا شِئْتَ سَهْلا "ً.

معنى قوله : سهل ، أي يسير .

ومعنى قوله : الحزن ، أي الشيء الصعب.

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

ينبغي للمسلم أن يسأل الله عز وجل بهذا الدعاء لكي ييسر له جميع أموره .

قال شيخنا حفظه الله تعالى :

التاسع والتسعون : دعاء دخول القرية أو البلدة.

روى الحاكم وصححه ووافقه الذهبي وحسنه الحافظ عن صهيب رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَرَ قَرْيَةً يُرِيدُ دُخُولَهَا إلا قَالَ حِينَ يَرَاهَا : " اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ ، وَرَبَّ الأَرَاضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقْلَلْنَ ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضْلَلْنَ ، وَرَبَّ الرِّيَاحِ وَمَا ذَرَيْنَ ، فَإِنَّا نَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ وَخَيْرَ أَهْلِهَا ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا ".

معنى قوله : ما أظللن ، أي ما ارتفع عن الأرض .

**ومعنى قوله : أقللن ، أي ما ارتفع .**

**ومعنى قوله : أضللن ، من الإضلال وهو ضد الهدى.**

**:ومعنى قوله : ذرين ، أي أطارته.**

**من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :**

**يستحب لنا عند دخول البلد أو القرية أن ندعو الله عز وجل بهذا الذكر المذكور .**

## أسئلة الدرس الثاني عشر

**السؤال الأول :**

**اذكر الدعاء لمن أقرض عند القضاء ، مع ذكر الفوائد المستنبطة منه .**

**السؤال الثاني :**

**اشرح حديث ما يقال للمسلم إذا مدحه أحد ، مع ذكر أهم الفوائد المستنبطة منه ؟**

**وبهذا نكون بفضل الله تعالى انتهينا من شرح هذا الكتاب المبارك ، وأنا ارجو من كل أخ وأخت أن يعمل بما تعلمناه ، ثم ينشر هذا العلم بين الناس جميعا ، لكي نكون من الذين استثناهم الله سبحانه وتعالى حينما قال : (وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ )**

**أي كل الناس في ضلال وهلاك :**

**:إلا الذين آمنوا : هذا هوالعلم ،**

**إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات : هذا هو العمل**

**إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر : هذه هي الدعوة .**

**إذن من أراد أن يكون من الناجين الفائزين في الدنيا والآخرة فعليه أن يحقق هذه الأمور الثلاثة:-**

**الأول : العلم**

**الثاني : العمل**

**الثالث : الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى.**

**هذا والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات**

الشيخ / خالد الجهني